مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية في شمال إفريقيا المجلد 05 العدد 03 جوان 2022 ص ص : 27ـ64
ر ت م د (ISSN): 2602ـ618X / ر ت م د إ (E-ISSN): 2710ـ8031

ثلاثة مواقع للرسوم الصخرية غير منشورة بجنوب سيناء:

بير صوير – جبل المروح –وادي الجيبي

Three Unpublished Rock Art Sites in south Sinai: Bir Suwayr، Jabal Al-Marwah، and Al-Jibbi.

محمود ثروني شعبان كامل♦ [1]

تامر حسن العراقي[2]

باحث دكتوراه، كلية الآثار، جامعة الفيوم، مصر، [1]Soldado2010@yahoo.com

ماجستير في الآثار والنقوش النبطية، مدير الشؤون الأثرية بجنوب سيناء، وزارة السياحة والآثار، مصر
[2]Tameleraky@yahoo.com

تاريخ الإرسال: 2022/02/15	تاريخ القبول: 2022/03/31	تاريخ النشر: 2022/06/15

الملخص: تهتم الدراسة بنشر مجموعة من الرسوم الصخرية المكتشفة حديثًا في ثلاثة أودية بصحراء جنوب سيناء والتي لم يتم الإعلان عنها بعد، وقد تم الكشف عن هذه الرسوم الصخرية أثناء عمليات المسح الأثري لبعض الطرق والدروب القديمة بوادي أبو خمسة ببير صوير، ووادي رأس غزالة بجبل المروح، ووادي الجيبي، وذلك بمعرفة المغامر المصري أحمد أبو السعود(1) وقد تنوعت الرسوم الصخرية المكتشفة بجنوب سيناء ما بين رسوم صخرية من عصور ما قبل التاريخ، ورسوم نبطية، ورسوم ثمودية. ويهدف الباحث من دراسة هذه الرسوم الصخرية إلى الكشف عن هذه الرسوم الصخرية ودراستها دراسة عملية متخصصة، وذلك من خلال وصف هذه الرسوم وتحديد مواقعها الجغرافية، ومحاولة تأريخها، وتحديد الطرق المتبعة في تنفيذ تلك الرسوم، والكشف عن مضمون ودلآلات وأهمية تلك الرسوم الصخرية، وذلك في اطار الدراسة الوصفية التحليلية. وقد كشفت الدراسة عن العديد من النتائج الهامة ولعل أبرزها تأريخ الكثير من تلك الرسوم الصخرية وتحديد مواقعها بالوسائل والتقنيات الحديثة، والكشف عن مضمون ودلالات وأهمية تلك الرسوم الصخرية.

الكلمات الدالة: عصور ما قبل التاريخ؛ رسوم نبطية؛ رسوم ثمودية؛ سيناء؛ جبل المروح؛ بير صوير؛ وادي الجيبي.

Abstract: The study is concerned with publishing a group of newly discovered rock drawings in three valleys in South Sinai

---

♦ المؤلف المرسل

(1) يتقدم الباحثان بأسمى آيات الشكر والتقدير للمغامر المصري" أحمد أبو السعود "على دورة في الكشف عن هذه الرسوم الصخرية الهامة وتسليط الضوء على تلك المناطق الواعدة بجنوب سيناء.

Desert that have not yet been announced. Those rock drawings were discovered by adventurer Ahmed Abu Al-Saud during archaeological surveys of some ancient roads in Wadi Abu Khamsa، Bir Suwayr، Wadi Ras Ghazala in Jabal Al-Marwah، and Wadi Al-Jibbi. The rock drawings discovered in South Sinai are of various types: prehistoric rock drawings، Nabatean drawings، and Thamudic drawings. By studying those drawings، the researcher aims to reveal those drawings and study them in a specialized practical way، describing those drawings، determining their geographical locations، trying to date them، determining the methods used in implementing those drawings، and revealing the content، indications and importance of them، within the framework of the descriptive analytical study. The study revealed several important results، the most prominent of which is perhaps the dating of many of those rock drawings، locating them using modern means and techniques، and revealing the content، connotations، and importance of those rock drawings.

Key words: Prehistoric drawings، Nabataean drawings، thamudic drawings، Sinai، Jabal Al-Marwah، Bear Sawyer،Wadi Al-Jibi.

مقدمة:

تقع شبة جزيرة سيناء في الجزء الشمالي الشرقي من مصر(1) وبفضل هذا الموقع أصبحت سيناء تُمثل نقطة اتصال بين قارتي آسيا وإفريقيا، فهي محور اتصال بين الجنوب الغربي لقارة آسيا والشمال الشرقي لقارة إفريقيا، حيث تقع بين زراعي نهر النيل والدلتا في الغرب وبين البحر الأحمر في الشرق(2) (خريطة 1)، وبذلك أصبحت سيناء من المواقع الأكثر جذباً ومقصداً للهجرات البشرية بين قارتي إفريقيا وآسيا منذ العصور المصرية القديمة بفضل النشاطات

(1) شبه جزيرة سيناء عبارة عن هضبة على شكل مثلث رأسه في الجنوب عند رأس محمد، وقاعدته في الشمال حيث ساحل البحر الأبيض المتوسط(خريطة1)، وهي بمثابة البوابة الشرقية لمصر، حيث يحدها من الشمال البحر المتوسط ومن الجنوب البحر الأحمر، ومن الشرق فلسطين والأردن وخليج العقبة، ومن الغرب خليج السويس وقناة السويس. حسان عوض، جغرافية شبة جزيرة سيناء" موسوعة سيناء"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1982م، ص1.

(2) عباس مصطفي عمار، المدخل الشرقي لمصر" أهمية شبة جزيرة سيناء كطريق للمواصلات ومعبر للهجرات البشرية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسيات، المعهد الفرنسي للأثار الشرقية، القاهرة، 1946م، ص2.

التجارية والتعدينية وغيرها من النشاطات الأخرى، وكان الأنباط[1] والثموديين[2] على رأس تلك الهجرات البشرية إلى سيناء. وفي هذه الدراسة نستعرض مجموعة من الرسوم الصخرية المكتشفة حديثًاً في صحراء جنوب سيناء والتي خلفتها تلك الهجرات البشرية والنشاطات التجارية وغيرها من الأنشطة المصرية القديمة. ويهدف الباحث من هذه الدراسة إلى الكشف عن هذه الرسوم الصخرية ودراستها دراسة عملية متخصصة وذلك في اطار الدراسة الوصفية التحليلية.

2. الدراسة الوصفية.

نتناول في هذا الجزء الدراسة الوصفية للرسوم الصخرية بالمواقع الأثرية المكتشفة بوادي بير صوير، وجبل المروح، ووادي الجيبي.

1.2 الموقع الأول: بير صوير (وادي أبو خمسة).

1.1.2 الموقع: يقع بير صوير على بعد 30 كم شمال مدينة نويبع باتجاه الطريق البري نويبع - طابا، وللوصول إلى موقع الرسوم يتم التحرك من مدينة نويبع إلى الطريق البري باتجاه طابا، ثم يتم ترك الطريق البري في الكيلو 30 شمال نويبع، وارتياد أحد المدقات الجبلية الوعرة على يسار الطريق لمسافة 2 كم تقريباً، حتى يتم الوصول إلي نقطة الإنزال والترجل على القدم لصعوبة إستكمال المسير بالسيارة نظراً لضيق الوادي ووعورة سطحه، ويتم السير على الأقدام لمسافة تبلغ 50م حتى يتم الوصول إلى وادي محلي يُسمى وادي أبو خمسة تقع به منطقة الرسوم، وإحداثيات موضع الرسوم الصخرية بنظام"GPS" هي (E 28 `43°34 - N 46 `14°29)

---

(1) الأنباط هم قبائل عربية كانت تعيش خلال القرن السادس قبل الميلاد إلى الجنوب من دومة موطن بني قيدار، ويذكر المؤرخون وجود شعب عربي في نهاية القرن الرابع قبل الميلاد في جنوب يهودا في صحراء أدوم، وقد لُقب هؤلاء العرب بـ Nabattioi الأنباط، وذلك لكون ملوكهم قد أطلقوا على أنفسهم لاحقا في النقوش والعملات لقب م ل ك ن ب ط و ا ي " ملك الأنباط"، وبسب ما ترك الأنباط مواطنهم الأصلية واستقروا بالجزيرة العربية. للاستزادة انظر إحسان عباس، تاريخ دولة الأنباط" بحوث في تاريخ بلاد الشام"، الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 1987م، 7.-105؛ كانتينو، اللغة النبطية ترجمة مهدي الزعبي، المعهد الفرنسي في دمشق، كلية الملكة رانيا للسياحة والتراث، الجامعة الهاشمية ، 2015م، ص 15-20؛ محمد إسماعيل النصار، مملكة الأنباط، مشروع بيت الأنباط للنشر والتوزيع، عمان، 2007م، ص 24؛ سليمان الذيب، الموطن الأصلي للأنباط، مجلة الدارة، العدد الثاني، الرياض، 1995م، ص 68-73.

(2) الثموديون قوم عاشوا في الجزء الشمالي من شبة الجزيرة العربية، وقرنوا في القرآن الكريم مع قوم عاد، كما قرنوا أيضاً مع قوم نوح وقوم لوط ، وقد تمكنوا خلال ثلاثة قرون من بسط نفوذهم على عرب شمال الجزيرة العربية، وكان الهدف من تلك الحملات هو السيطرة على الطرق التجارية الهامة التي تمر عبر المنطقة الشمالية إلي سوريا وفلسطين من بلاد اليمن، ويعود أول توثيق لاسم ثمود إلى نقش الملك الآشوري سرجون الثاني في الربع الأول من القرن الثامن قبل الميلاد. القرآن الكريم، سورة ق، أية 11-13؛ محمود محمد الروسان، القبائل الثمودية والصفوية" دارسة مقارنة"، الطبعة الثانية، عمادة شئون المكتبات، جامعة الملك سعود الرياض، 1412هـ/1992م، ص 3-5؛ إليوس موسل، شمال الحجاز ترحمة عبد المحسن الحسني، الإسكندرية، 1952م، ص91.

(لوحة 1)، وهذه المنطقة تشبه الأخدود الجبلي، وهذا الأخدود عبارة عن شق جبلي أحدث مساحات غائرة في الجبل (لوحة 2)، وعلى جانبي هذه المساحات ثم العثور على بعض المخربشات والرسوم الصخرية والتي نستعرضها فيما يلي.

2.1.2 الرسوم الصخرية ببير صوير(وادي أبو خسمة).

نبدأ بالرسوم الصخرية التي توجد في مقدمة الموقع(لوحة 3)،وقد نُفذت هذه الرسوم على كتلة صخرية بطول 4 أمتار وعرض 30،1متر، وهذه الرسوم الصخرية مُنفذة بطريقة الحز على سطح الحجر، وهي عبارة عن رسوم لبعض الحيوانات البرية أمثال الثيران والغزلان والأبقار والوعول البرية ذات القرون الطويلة وكلاب الصيد وبعض أنواع الماشية(لوحة 3،4)، كما تم العثور بالوادي على رسم صخري لغزال بري ورسم صخري آخر لماعز جبلي(لوحة 5)، وهذه الرسوم ترجع إلى عصور ما قبل التاريخ، فقد عثر جويون Goyon على نماذج تماثلها في بداية وادي الحمامات بصحراء مصر الشرقية، حيث عثر على مجموعة من الرسوم الصخرية لحيوانات أمثال الثيران أو الغزلان ذات القرون الطويلة والمنفذة بشكل مكرر، والتي ترجع إلى عصور ما قبل الأسرات، وأكد على استمرار ظهور هذه الرسوم الصخرية حتى عصور الدولة القديمة[(1)] كما تم العثور على بعض الرسوم الصخرية بجوار أحد النقوش النبطية(لوحة 7)، منها رسم صخري لفارس يمتطي جواده ويمسك بيده اليمنى لجام الجواد وبيده اليسرى يشهر سيفه، ويعلو تلك الرسوم أيضا رسم لفارس يمتطي جواداً ويسمك بيده ما يشبه السيف، وبجانب هذا المشهد توجد إحدى الرسوم الصخرية لجمل، وقد تم تنفيذ تلك الرسوم الصخرية بطريقتي الحز والكشط، وتؤرخ تلك الرسوم الصخرية إلى الفترة النبطية نظراً لتنفيذها بجوار النقش النبطي، بالإضافة إلى أن الحصان لم يظهر في شبة الجزيرة العربية إلا في فترة متأخرة جداً، ربما كان ذلك قبل القرن الثاني أو في بداية القرن الأول الميلادي[(2)] وهذه الفترة الزمنية قد واكبت تواجد الأنباط بسيناء.

كما تم العثور على مجموعة من الرسوم الصخرية بوادي أبو خمسة لمجموعة من الإبل المكررة على هيئة صفين متقابلين(لوحة 6)، وتُشكل هذه الرسوم بهذه الهيئة مشهد التقاء بعض القوافل التجارية مع بعضها البعض على امتداد الطرق البرية بالوادي، وتظهر الإبل في وضعية السير ويظهر بعض المسافرين أعلى الإبل ويمسكون في أيديهم لجام الدابة وتظهر خلفهم الأمتعة الخاصة بهم، وهذه الرسوم الصخرية تُوحي للناظر في قوامها الفني وكأنها قوافل تجارية أو رحلات تنّقل وسفر أخرى، وقد برع الفنان في إضفاء عنصر الحركة وذلك من خلال حركات الأقدام

---

(1) Geoges Goyon, Nouvelles Inscriptions Rupestres du Wadi-Hammamat ouvrage puplie`avec le concours du centere nationale de la recherche scientifique,Imprimerie national, libraririe d`amerique,et d`orient adrien-maisonneuve,Paris,1957. p 3.

(2) بريتون جان فرانسوا، العربية السعيدة في عصر ملكة سبأ، حوليات يمنية ١، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية، صنعاء، 2002م، ص 7-16.

المرفوعة، ولكن يُلاحظ وجود بعض الخلل في النسب التشريحية في تمثيل الأقدام والذيل، ويُرجح تأريخ هذه الرسوم إلى نهاية الفترة النبطية بسيناء، وذلك نظراً لأن خطوطها الرفيعة والتي تتشابه مع الرسوم الصخرية النبطية والتي وجدناها بجوار النقش النبطي، وخاصة في تمثيل الأرجل والذيل، ولكنها تتميز عنها بأنها أكثر تطوراً وخاصة في تنفيذ رسم الجمل ومن يركبه من المسافرين، بالإضافة إلى كونها أكثر دقة من الرسوم النبطية مع تعدد أنواع الرسوم والتنوع في الحركات الخاصة بالرسوم وموضوعاتها المختلفة، وقد نُفذت تلك الرسوم بطريقة الحز والكشط.

كما تم العثور على مجموعة من الرسوم الصخرية لمجموعة من الفرسان(لوحة 8) يمتطون الخيول ويحملون في أيديهم الأسلحة، وهي عبارة عن رمحاً أو حربة طويلة، وتظهر الخيول في وضعية الركض والفرسان يشهرن أسلحتهم في وضعية الانقضاض على الخصم الذي يتواجد في الناحية المقابلة، وهو عبارة عن فارس يمتطي جواده ويشهر سيفه استعداداً للقتال، ويظهر من أسفل أحد المسافرين الذي يركب فوق ظهر جمل، وربما في وضعية السكون نظراً لاشتداد وطيس القتال، وفي جانب هذه الرسوم الصخرية تظهر بعض الكتابات الأثرية والمسجلة باللغة العربية، الكتابة الأولى من أعلى وهي للأسف مطموسة بعض الشيء وغير مقروءة بفعل عوامل التعرية، والكتابة الأخرى من أسفل وهي " محمد "، وهي تتضمن اسم النبي محمد(ﷺ)، أو ربما هذا الاسم(محمد) يُمثل توقيع منفذ هذه الرسوم الصخرية، وخاصة أن إحدى الدراسات الأثرية[1] لبعض الرسوم الصخرية المماثلة لتلك الرسوم والقريبة من هذا الموقع، قد قامت بتأريخ مثل هذه الرسوم الصخرية إلى العصر الإسلامي معتمدةً على ظهور المساند التي يجلس عليها الفرسان أعلى الجياد، حيث يميز جسد الخيول بالنقش ظهور الجزء المساند للفارس الأمامي والخلفي (سرج الخيل)، بالإضافة إلى طريقة تنفيذ النقش والشكل المتطور للجواد من حيث الأرجل وطريقة تمثيل الذيل وظهور الجزء المساند للفارس وكلها تمثيلات لم تظهر في عصور ما قبل التاريخ، بالإضافة إلى الكتابات العربية التي عثرنا عليها أسفل الرسوم والتي ترجع إلى العصر الإسلامي.

2.2 الموقع الثاني: جبل المروح(وادي رأس غزالة).

1.2.2 الموقع:يقع جبل المروح في الجانب الغربي من مدينة نويبع، ويتم الوصول إلى هذه المنطقة من الطريق البري نويبع/ دهب(خريطة 1)، وتقع منطقة الرسوم الصخرية بجبل المروح في أحد الأودية المحلية والمعروف بوادي رأس غزالة، والذي يبعد عن مدينة نويبع بمسافة تُقدر بـ45 كيلومتر. ويتم الوصول إلي منطقة الرسوم الصخرية بوادي رأس غزالة من مدينة نويبع، حيث يتم التوجه إلي الكمين الأمني بوادي سعال، حيث يقع وادي رأس غزالة على بعد 3 كيلومتر من الكمين الأمني بوادي سعال. ويُرجح الباحث أن سبب تسمية الوادي بهذا الاسم

(1) أنظر خالد سعد مصطفي ومحمد جلال محمود، ثلاثة مواقع للرسوم الصخرية غير المنشورة بشبة جزيرة سيناء: كهف طور محني-منطقة الفرش -وادي الرحايا، حولية الاتحاد العام للآثاريين العرب، العدد 24، القاهرة، 2021م.

ربما يرجع إلى كثرة رسوم الغزلان الصخرية على جوانب الوادي، وإحداثيات منطقة الرسوم الصخرية بوادي رأس غزالة بنظام " GPS "هي (E 34`27°34 - N 19`52°28) (لوحة 9)، وفي هذا الموقع(خريطة 3) تم العثور على العديد من الرسوم الصخرية والتي نستعرضها فيما يلي.

2.2.2 الرسوم الصخرية بجبل المروح (وادي رأس غزالة).

تم العثور على رسوم صخرية بجبل المروح لإنسان ما قبل التاريخ، وهذا الرسم لإنسان في وضع راقص يرفع يده إلى أعلى في وضع التهليل، ويرتكز على إحدى قدمية ويرفع الأخرى(لوحة 10- أ). وقد نُفذ هذا الرسم بنمط بدائي وخاصة في تمثيل أصابع الكف والأرجل، وربما كان الغرض من هذه الرسوم هو التهليل أو الفرح أو ممارسة شعائر طقسية معينة[1] وفي نفس اللوحة يوجد بعض الرسوم الصخرية لأحد الوعول البرية ذات القرون الطويلة(لوحة 10- ب)، وكلب الصيد (لوحة 10- ت)، وقد نُفذت هذه الرسوم بطريقة الحز والكشط. كما تم العثور بوادي رأس غزالة على بعض الرسوم الصخرية التي ترجع إلى عصور ما قبل التاريخ، وهذه الرسوم لشخصين (لوحة 11- أ) في وضعية راقصة حيث يرفعان أيديهما إلى أعلى، وتظهر بوضوح حركات الكف في وضعية التهليل أو الفرح، ويتقدمهم إحدى الرسوم لأحد الطيور البرية من ذوات القدمين (لوحة 11- ب)، وربما كانت هذه الرسوم في مضمونها تُعبر عن ممارسة شعائر طقسية أو دينية معينة لأنسان ما قبل التاريخ، ويلاحظ الخلل التشريحي في تمثيل الجسد في الرسوم الأدمية وخاصة الأرجل، وقد نُفذت هذه الرسوم بطريقة الحز والكشط. كما تم العثور على أحد الرسوم الصخرية والذي يرجع إلى عصور ما قبل التاريخ، وهي عبارة عن رسوم أدمية لأنسان ما قبل التاريخ(لوحة 12) منفذة بطريقة الحز على سطح الحجر، وهذه الرسوم تمثل شخص يرفع يده إلى أعلى(لوحة 12- ب) أمام أحد الوعول البرية ذات القرون الطويلة(لوحة 12- أ) وتظهر بوضوح حركات الكف في وضعية التهليل أمام هذا الوعل، وربما هذا المشهد يصور ممارسة هذا الإنسان لبعض الشعائر أو الطقوس التعبدية.

كما تم العثور على بعض الرسوم الصخرية التي ترجع إلى عصور ما قبل التاريخ، وهي رسوم لبعض الحيوانات البرية(لوحة 13) أمثال الماعز الجبلي بجانب أحد حيوانات الصيد، والذي يظهر في المنظر كمهاجم أو متعقب للفرائس أو مساعداً للصيادين، وقد عُثر على نموذج مشابه لتلك الرسوم الصخرية في رسم صخري أخر بالموقع، حيث تم العثور على رسم صخري

---

(1) ارتبطت مناظر الرقص الطقسي في الرسوم الصخرية بشكل عام بمظاهر غاية في الجمال والتنوع، ولم تكن تلك الرقصات البسيطة ببعيدة عن مظاهر الطقوس الدينية، واعتبرت هذه الرقصات الطقسية هي الطابع الواقعي الذي يضيف على الحالة التي يرغب الإنسان القديم في تصويرها لنفسه، وهي ما تضفي على المناظر الطابع الاجتماعي الهادف إلى الفكر الديني، فهناك الرقص ذا الانطباع الرياضي والاحتفالي المصاحب للطقوس الدينية المعينة سواء المرتبطة بمواسم الحصاد البري أو المرتبطة بالاحتفالات التي لها صبغة دينية. خالد سعد مصطفي ومحمد جلال محمود، ثلاثة مواقع للرسوم الصخرية غير المنشورة بشبة جزيرة سيناء، ص7.

لزوج من الحيوانات البرية(لوحة 14) كأمثال الوعول ذات القرون الطويلة أمام أحد حيوانات الصيد، حيث يظهر أحد الوعول البرية ذات القرون الطويلة من أسفل ويظهر أمامه أحد كلاب الصيد أو الحيوانات المساعدة للصيادين، ويظهر من أعلى رسم لأحد الوعول البرية ذات القرون الطويلة، وفي مشهد أخر يظهر زوج من الوعول البرية ذات القرون الطويلة في مشهد تناطح وقتال(لوحة 15)، ويبدو أن هذه المنطقة كانت من المناطق التي تكثر بها الوعول والغزلان مما جعلها منطقة خصبة للصيد ومحببه للصيادين، وانعكس ذلك بالطبع على الرسوم الصخرية بالوادي، وقد نُفذت هذه الرسوم بطريقة الحز والكشط.

كما تم العثور بالوادي على بعض الرسوم الصخرية والتي ترجع إلى عصور ما قبل التاريخ(لوحة 16)، وهذا الرسم يصور مشهد من مشاهد الصيد بالقوس والسهام، وهو عبارة عن شخص يحمل بيده القوس والسهم(لوحة 16- أ)، ويظهر الرجل في وضعية التصويب باتجاه الهدف، حيث يمسك القوس بيده اليسرى، بينما يُسمك بالسهم باليد اليمنى في وضعية التصويب، ويتكأ على إحدى قدمية ويشُد السهم بقوة إلى الخلف تمهيداً للتصويب نحو إحدى الغزلان ذات القرون الطويلة(لوحة 16- ب)، ويلاحظ في الرسم الصخري مدى مهارة الفنان في التناسب بين طول قرون الغزالة مقارنة بتمثيل جسدها، ويظهر بجانب الغزالة ربما كلب صيد أو ما شابه ذلك، ويظهر من أعلى رسم صخري أدمي لشخص يحمل فوق رأسه شيئاً ما(لوحة 16- ت)، أو ربما تكون هذه الوضعية من الطقوس التعبدية لإنسان ما قبل التاريخ، وقد نُفذت الرسوم الصخرية بطريقة الحز والكشط.

كما تم العثور على مجموعة من الرسوم الصخرية المنفذة على واجهة إحدى الصخور بوادي رأس غزالة، وهذه الرسوم ترجع إلى عصور ما قبل التاريخ، وقد نُفذت الرسوم الصخرية على واجهة صخرية أبعادها 4 أمتار × 1متر (لوحة 17)، وهي عبارة عن رسوم لبعض الحيوانات البرية ذات القرون الطويلة أمثال الثيران والغزلان والماعز الجبلي والوعول والأيائل وبعض أنواع الماشية كالأبقار وغيرها، وقد نُفذت هذه الرسوم الصخرية بطريقة الحز، و يتخلل هذه الرسوم رسوم صخرية أخرى لبعض الفرسان تتمضي الخيول بجانب بعض الحيوانات، ويظهر بعض الفرسان حاملين بعض أدوات الرعي أو الصيد، وهي أداة طويلة تشبه عصا ملوية وتُستخدم لتوجيه الحيوانات أو صيدها، وتخلل هذه الرسوم الصخرية وسم[1] صخري ربما يُنسب لأحد القبائل المحلية(لوحة 18)، وقد نُفذت هذه الرسوم الصخرية بطريقة الحز والكشط. كما تم العثور على بعض الرسوم الصخرية لبعض الوعول البرية ذات القرون الطويلة والغزال البري(لوحة 19)، وقد برع الفنان في إضفاء عنصر الحركة في رسم الغزال والذي تميز بالرشاقة وخفة الحركة

(1) الوسم في اللغة ما وُسم به البعير وهو ضرب من ضروب العلامات يستعمله العرب لتمييز دوابهم وجمعها وسوم، وما يُوسم به الحيوان يسمى الميسم، والميسم هي المكواة أو الشيء الذي يوسم به الدواب، والجمع مواسم ومياسم. ابن منظور، لسان العرب، الجزء 6، دار المعارف، مصر، ص 4838.

وذلك من خلال حركات الأقدام المرفوعة وسمة الحركة واضحة من شكل الجسد، ويُرجح تأريخ هذه النقوش إلى عصور ما قبل التاريخ، وقد نُفذت هذه الرسوم بطريقتي الحز والكشط.

كما تم العثور في وادي رأس غزالة على بعض الرسوم الصخرية الخاصة بالإبل من فترات زمنية مختلفة، منها رسم صخري لجمل بدائي يحمل فوق ظهره هودج مربع الشكل(لوحة 20-أ) تم تنفيذه بأسلوب خطي بطريقة الحز فقط، وهذا الرسم الصخري يرجع إلى عصور ما قبل التاريخ، وقد عبر الفنان عن حركة الجمل من خلال وضعية الأقدام ومستوى الرسم المائل بعض الشيء، بحيث تظهر الأقدام بعضها إلى الأمام والأخرى إلى الخلف في وضعية السير أعلى التلال أو الهضاب الجبلية، كما تم العثور على بعض الرسوم الصخرية لزوج من الإبل (لوحة 21) من الفترة النبطية بسيناء، وقد نُفذت هذه الرسوم الصخرية بطريقة الحز والكشط والتنقير، حيث نُفذت الخطوط المحددة لشكل الجمل الخارجي بطريقة الحز، في حين استخدم الكشط والتنقير لمنطقة الجسد بالكامل.

كما تم العثور على بعض الرسوم الصخرية من الفترة النبطية لبعض الإبل التي ترعى في الوادي، ومنها رسم صخري لجمل تم رسمة بطريقة واضحة يرفع رأسه إلى أعلى وكأنه يأكل من إحدى الأشجار والتي رسمت بطريقة بسيطة(لوحة 22)، وقد نُفذت هذه الرسوم الصخرية بطريقة الحز والكشط، كما تم العثور على رسم صخري لأحد المسافرين يمتطي جملاً ويسمك بلجامه(لوحة 23)، ويحمل هذا الراكب وراء ظهره بعض الأمتعة الخاصة به، وقد نُفذت هذه الرسوم الصخرية بطريقة الحز والكشط، كما تم العثور على بعض الرسوم الصخرية(لوحة 24)، وأغلب هذه الرسوم هي رسوم جمال من فترات زمنية مختلفة، بعض هذه الرسوم قد نالت منه عوامل التعرية فأصبح غير واضح، لكن هناك رسم صخري لجمل في حالة جيدة من الحفظ من أعلى، وهذا الرسم يرجع إلى الفترة النبطية بسيناء، وقد نُفذ هذا الرسم بطريقة الحز والكشط. كما تم العثور على بعض الرسوم الصخرية(لوحة 25)، وهي عبارة عن جملين أحدهما ثابت والأخر في وضعية الركض، وقد نفذت هذه الرسوم الصخرية بطريقتي الحز والكشط، وتؤرخ هذه الرسوم إلى فترة تواجد الأنباط بسيناء حيث يُلاحظ مدى التطور في رسم الجمال بحرفية أكبر مع ثقل داخل جسم الشكل، بالإضافة إلى عنصر الحركة في الرسم والذي يظهر واضحاً من خلال وضعية تمثيل الأقدام.

كما تم العثور على بعض الرسوم الصخرية الكبيرة لثلاثة جمال بوادي رأس غزالة، بواقع جمل وناقة في مشهد صخري(لوحة 26)، وإلى الجوار منهم جمل أخر من نفس الفصيلة في وضعية الرعي(لوحة 27)،(لوحة 20- ب) حيث قام الفنان برسم رقبة الجمل وهي ترنو من السطح وكأنها ترعى، وهذه الجمال ثمودية، فقد عُثر على نقش ثمودي بين قدمي أحدهما(لوحة 26) مسجل بالقلم الثمودي ومصنف إلى الثموديB، ويعود تأريخه إلى النصف الثاني من القرن الثاني قبل الميلاد، وهذا النقش من نقوش التملك أو الملكية للأشياء، ومضمون هذا النقش

يثبت ملكية هذا الجمل لأحد الأشخاص يُسمى عرن[1](لوحة 26)، وقد حرص الفنان على التفرقة بين الجمل والناقة في المشهد من خلال إبراز أنوثة الناقة فقام برسم ثديها، كما حرص الفنان على إبراز ذكورة الجمل من خلال تمثيل عضو الذكورة، وتظهر بجانب الرسوم الصخرية للجمال نخلة منحوتة على واجِهة الصخر، كما يعلو الناقة من أعلى بعض الأزهار أو الأفرع المثمرة وكذلك يبدو على سطح السنام، وقد نُفذت هذه الرسوم بطريقة الحز والكشط. كما تم العثور في وادي رأس غزالة على إحدى الرسوم الصخرية والتي تعبر عن منظر من مناظر القرصنة واللصوصية والاعتداء على أفراد القوافل البرية المارة بالوادي(لوحة 28)، حيث تم العثور على رسم صخري لفارسان يمتطيان جواديهما ويحملان بيدهما عصا طويلة أو رمحاً طويلاً، وقد أشهر أحد الفرسان سيفه تمهيداً للهجوم، والفارس الأخر ألقى عصا طويلة أو رمحاً طويلاً صوب أحد الأشخاص المترجل أمامهما، ويندفعان الفارسان بقوة نحو هذا الشخص المُترجل أمامهما، ويظهر هذا الشخص في وضعية ضعف وذلة بعد ما أصابه الرمح في يده اليمنى، بينما يرفع يده اليسرى إلى أعلى، والتي تنتهي بأصابع الكف الخمسة المنفذة بحجم أكبر عن باقي أعضاء جسده، وقد أظهر الفنان عنصر الحركة من خلال وضعية الجري السريع للجوادين من خلال وضعية الأقدام، ويلاحظ عدم التناسق في النسب التشريحية في رسم الشخص المترجل، ويرجح الباحث أن الفنان لم يهتم بتفاصيل رسم هذا الشخص المترجل بقدر ما اهتم بتكبير رسم حجم كف الأيد، ورسم الأصابع الخمسة ورفعها إلى أعلى، وكأن رسم الكف بحجم أكبر والأصابع الخمسة مع رسم الاعتداء هي رمزية فنية، الغرض منها تحذير القوافل المارة بهذا الوادي من خطر قطاع الطرق واللصوص، وقد نُفذت هذه الرسوم بطريقتي الحز والكشط.

كما تم العثور على بعض مناظر القتال والاعتداء على أفراد القوافل المارة بوادي رأس غزالة(لوحة 29) حيث يظهر بالأعلى (لوحة 29 - أ) صورة لأحد الأشكال الأدمية بمنظور جانبي يحمل سيفاً ويندفع بقوة من الخلف للهجوم على أحد أفراد القوافل المارة بالطريق، والذي يمتطي صهوة جواد، ويتقدمه أيضاً أحد الأشخاص يمتطي جواده، ومن أسفل تظهر بعض الرسوم الصخرية لقافلة من الخيول ويعلوهما أشكال أدمية تمثل المسافرين على امتداد الطريق البري بالوادي (لوحة29 - ب)، ويلاحظ عدم التناسق في بعض النسب التشريحية في رسم الأشكال الأدمية والحيوانية، ويظهر ذلك بوضوح في طول قوائم الدواب وتمثيل مناطق الأطراف، وأيضا الرسوم الأدمية التي لم يهتم الفنان بإبراز السمات التوضيحية للأشخاص، وخاصة مناطق الرأس والأذرع والأقدام، فجاء الرسم لإطار الجسد فقط دون الالتفات إلى السمات التعريفية، وكأن الفنان أراد تجسيد فكرة الاعتداء على القوافل وتخليد هذا المشهد، كما أظهر الفنان سمة الحركة في عملية الاعتداء من خلال وضعية المعتدي خلف القافلة وإمساكه بالسيف باليد اليمنى ورفع اليد اليسرى وحركة ثني الأقدام والتي تعبر عن الاندفاع بقوة للهجوم على القافلة، وقد تم تنفيذ

(1) هذا النقش قيد النشر ضمن دراسة أخرى للباحث تتضمن مجموعة من النقوش الصخرية بجنوب سيناء.

هذه الرسوم بطريقتي الحز والكشط. كما تم العثور على بعض الوسوم و العلامات الصخرية بوادي غزالة، ومنها (لوحة 30)، (لوحة 31) وهذه الوسوم والعلامات الصخرية تم العثور عليها بمفردها دون أي نقوش أو رسوم صخرية ربُما تدل على مضمونها أو تكشف عن رمزيتها، وقد نُفذت تلك الوسوم والعلامات بطريقة الحز والكشط.

3.2 الموقع الثالث: وادي الجيبي.

1.3.2 الموقع: يقع وادي الجيبي بصحراء مدينة نويبع بجنوب سيناء، وبالتحديد إلى الجنوب من وادي رأس غزالة بمسافة تقدر بـ 8 كيلومتر(خريطة 4)، ويتم الوصول إلى وادي الجيبي من خلال طريق غير معبد يصل بين وادي رأس غزالة وبين واي الجيبي، وقد تم العثور على منطقة للرسوم الصخرية بوادي الجيبي ترجع إلى حقب زمنية مختلفة، وإحداثيات منطقة الرسوم الصخرية بوادي الجيبي بنظام" **GPS** "هي(**28°48`29 N - 34°27`41 E**) (لوحة 32)، وفي هذا الموقع تم العثور على العديد من الرسوم الصخرية والتي نستعرضها فيما يلي.

2.3.2 الرسوم الصخرية بوادي الجيبي.

تم العثور على بعض الرسوم الصخرية والتي تمثل قافلة من الإبل(لوحة 33) تسير في صف واحد، وتظهر الهوادج أعلى ظهور الأبل، وكأنها قافلة من القوافل التجارية المارة بالوادي، وترجع هذه الرسوم الصخرية إلى عصور ما قبل التاريخ، وهذه الرسوم الصخرية مُنفذة بطريقة الحز على الحجر. كما تم العثور على بعض الرسوم الصخرية التي تؤرخ بعصور ما قبل التاريخ بالوادي، وهي عبارة عن رسوم صخرية لبعض أنواع الماشية كالحمار وأحد الوعول البرية ذات القرون الطويلة وثعلب وكلب صيد بجانب جمل يحمل هودج(لوحة 34). كما تم العثور على بعض الرسوم الصخرية بوادي الجيبي لبعض الأبل التي تحمل الهودج أعلى ظهورها(لوحة 35)، وقد وُجد بجوارها بعض الرسوم الصخرية لبعض الوعول والحيوانات البرية ذات القرون الطويلة وكلاب الصيد، وقد نُفذت بعض هذه الرسوم بطريقة الحز فقط، وبعضها الآخر نُفذ بطريقة الحز والكشط. كما تم العثور على رسم صخري لطائر النعام (لوحة 36) منفذ بطريقة الحز والكشط، ويرجع هذا الرسم الصخري أيضاً إلى عصور ما قبل التاريخ.

كما تم العثور على بعض الرسوم الصخرية المنفذة على واجهة إحدى الصخور بوادي الجيبي والتي ترجع إلى عصور ما قبل التاريخ، وقد نُفذت الرسوم الصخرية على واجهة صخرية أبعادها 3 أمتار × 1متر (لوحة 37)، وهذه الرسوم لمجموعة من الحيوانات البرية مختلفة الأحجام منها الوعول البرية ذات القرون الطويلة أمثال الثيران والغزلان والماعز الجبلي والوعول والأيائل وبعض أنواع الماشية كالأبقار والجاموس البري، بالإضافة إلى رسوم بعض الخيول والإبل وكلاب الصيد وغيرها من الحيوانات الأخرى، وقد نُفذت هذه الرسوم الصخرية بطريقة الحز فقط، والبعض منها تم تنفيذه بطريقتي الحز والكشط. كما تم العثور على بعض الرسوم الصخرية لأحد الوعول البرية ذات القرون الطويلة المقوسة، وإلى الخلف منه وُجد رسم لأحد كلاب الصيد(لوحة 38)، وقد نُفذت تلك الرسوم بطريقة الحز والنقر والكشط، حيث نُفذت الخطوط المحددة

لأشكال تلك الحيوانات بالحز، بينما استخدم النقر والكشط لمنطقة الجسد بالكامل. كما تم العثور على بعض الرسوم الصخرية الأخرى لبعض الحيوانات البرية ذات القرون الطويلة المقوسة إلى الخلف أمثال الوعول البرية، ويظهر بجانبها ومن أعلى مجموعة من الرسوم الصخرية لبعض الجمال تحمل الهوادج أعلى ظهورها(لوحة 39)، وترجع هذه الرسوم الصخرية إلى عصور ما قبل التاريخ، وقد نُفذت هذه الرسوم الصخرية بطريقة الحز والنقر، حيث نُفذت الخطوط المحددة لشكل الحيوانات بطريقة الحز في حين استخدم النقر لتحديد بعض التفاصيل كالهودج أعلى ظهر الجمل، كما تظهر بعض الخطوط التي تتقاطع مع هذه الرسوم الصخرية، والتي رُبما تُمثل كتابة عربية، وقد تضررت كثيراً بسبب عوامل التعرية المختلفة والتي نالت منها كما نالت من باقي الرسوم الصخرية المجاورة لها. كما تم العثور على بعض الرسوم الصخرية بوادي الجيبي والتي ترجع إلى عصور ما قبل التاريخ، وهي عبارة عن بعض الوعول البرية ذات القرون الطويلة(لوحة 40- أ) المنفذة بطريقة الحز، ويجاورها مجموعة من الرسوم الصخرية لبعض الإبل الصخرية المنفذة بطريقتي الحز والكشط(لوحة 40- ب) والتي يرجح أنها نبطية، كما تم العثور على رسم صخري لجمل من الفترة النبطية المبكرة(لوحة 41)، ويتضح ذلك من حيث مستوى الرسم وطرق تنفيذه، وخاصة الخلل في النسب التشريحية لمناطق الظهر والأطراف والرأس، وقد نُفذ هذا الرسم بطريقة الحز والكشط.

كما تم العثور على بعض الرسوم الصخرية في وادي الجيبي التي ترجع إلى فترة تواجد الأنباط بسيناء، وهذا الرسم الصخري يصور معركة أو قتال بين فارس وبين شخص يمتطي جمل(لوحة 33- ب)، ويظهر الفارس يمتطي صهوة جوادة ممسكاً بيده اليمنى لجام جواده، وباليد اليسرى يمسك رمحاً طويلاً من الوسط وفي حالة هجوم وتصويب بالرمح باتجاه خصمه، في حين يظهر أمامه أحد الأشخاص جالساً على قمة سنام ناقة يُمسك بيده سيفاً أو رمحاً قصيراً، وباليد الأخرى خطام الناقة الذي شدّه نحوه ليزيد من سرعتها حتى يتمكّن من الهجوم على عدوه، ووجود الراكب على قمة السنام وليس خلفه يعطيه قدرة على التحكم بالجمل، ومجال أوسع للرؤية، وحرية الحركة، وقد حرص الفنان على إظهار بعض التفاصيل كغطاء رأس الفارس والذي يشبه خوذة الرأس، وأقدام الفارس التي تظهر بوضوح من أسفل، بالإضافة إلى المسند الذي يجلس عليه الفارس(سرج الحصان)، وذيل الحصان وأقدام الناقة، وأضاف الفنان عنصر الحركة إلى المشهد من خلال وضعية تمثيل الأشكال الآدمية فوق الحصان والناقة، وخاصة في تمثيل وضعية الجسد والتي تميزت بالميل والاندفاع والتي تعبر عن الحركة، كما أن تمثيل حركة الأقدام للحصان والناقة تعبر عن الجري السريع من خلال وضعية الأقدام بحيث بدت وكأنها تساعدهما على من الهجوم، ولكن لم يوفق الفنان في تمثيل بعض النسب التشريحية في المشهد، حيث يلاحظ بوضوح عدم التناسق في النسب التشريحية في أقدام الحصان وأيدي وأقدام الفارس، وخاصة اليد التي تمسك لجام الجواد، بالإضافة إلى الخلل التشريحي في تمثيل وضعية الثبات للفارس أعلى الحصان حيث يظهر سرج الحصان وكأنه أعلى من ظهر الحصان نفسه، وهو الآمر

نفسة في تمثيل وضعية الراكب أعلى سنام الناقة، بالإضافة إلى الخلل وكذلك عدم التناسق بين أرجل الحصان وبين جسده، كذلك عدم التناسق في وضعية وثني الأقدام أثناء الركض للهجوم، وهذا واضح تماماً في تمثيل الأقدام للحصان والناقة، إلا أن أرجل الناقة إلى حد ما مقبولة رغم أن ساقاها منفرجان، وقد نُفذت هذه الرسوم بطريقة الحز والكشط، وهذا المشهد يمثل مبارزة وقتال بين أحد الجنود أو حراس الطريق وبين أحد الخارجين على القانون من لصوص وقطاع الطرق المعتدين على القوافل المارة بالطريق.

كما تم العثور على بعض الرسوم الصخرية الأخرى في وادي الجيبي منفذه بطريقة الحز والكشط على واجهة أحد الصخور بالوادي، وهذه الرسوم الصخرية تمثل بعض مناظر الصيد(لوحة 42)، حيث يظهر بالرسوم الصخرية مجموعة من الصيادين بعضهم يمتطي الخيل وبعضهم مترجل وتظهر بعض الإبل في المشهد، ويحملون في أيديهم بعض الرماح والمصائد، ويحمل أحدهما عصا طويلة ملوية في نهايتها ما يشبه الأنشوطة، ويحاول رميها أو لفها لصيد فريسته، ويركضون جميعاً خلف الفريسة ذات القرنين في منظر مطاردة، وتركض الفريسة أمامهم مهرولة في محاولة للهروب، وأغلب الظن أن الفريسة تمثل أحد الوعول البرية، وقد ميزها الفنان بتمثيل القرنيين بطريقة مقوسة، بالإضافة إلى تمثيل الأرجل وخاصة الحوافر بشكل مختلف عن أرجل الخيل والإبل بالإضافة إلى الذيل القصير، ويظهر من أسفل رسم لأحد الجمال ولجامه مربوط حول عنقه ويجره أحد المسافرين أو ما شابه ذلك، وتُرجح نسب هذه الرسوم الصخرية إلى فترة تواجد الأنباط في سيناء، وهذا المشهد يمثل إحدى مناظر الصيد بوادي الجيبي. كما تم العثور على بعض الرسوم الصخرية بوادي الجيبي لكف الأيد وبعض الرسوم الخاصة بالثعابين (لوحة 43)، حيث تظهر من اليسار بوضوح رسم لكف الأيد إلى جواره رسم لثعبان صخري منفذ بطريقة الحز(لوحة 43 أ- ب)، ويظهر بجانبهم بعض الرسوم الصخرية لبعض رسوم الثعابين(لوحة 44 ت-ث-ح - خ) بجوار بعض الرسوم الأدمية(لوحة 44- ج) لأحد الأشخاص يرفع يده إلى أعلى وكأنه يحمل فوق رأسه شيء ما، وقد تضررت بعض الرسوم بسبب عوامل التعرية مما جعلها غير واضحة، ولكن غلب على المشهد رسوم الثعابين بجانب كف الأيد، وربما هي الفكرة الرئيسية في المشهد والتي تعبر عن رمزية فنية الغرض منها تحذير القوافل التجارية المارة بالوادي من خطر الثعابين، فرسم الفنان كف الأيد بجوار الرسوم الصخرية للثعابين للدلالة علي كثرة تواجدها بالوادي ولتحذير القوافل التجارية من خطر الثعابين، وكأنه يقول لهم احترسوا من الثعابين، ويُرجح أن هذه الرسوم الصخرية ترجع إلى عصور ما قبل التاريخ. كما تم العثور على رسم صخري لجمل بوادي الجيبي(لوحة 45)، ويلاحظ في هذا الرسم مدى التطور في تنفيذ الرسم الصخري، وخاصة الاهتمام بالتفاصيل والسمات التعريفية للجمل، وخاصة الوجه فظهرت العينين ورسم الأذنيين بشكل صغير ومناسب ومتناسق مع باقي أعضاء الجسد، ويلاحظ أن منطقة الرقبة قد نُفذت بدقة ورشاقة، وأحدث الفنان بها ثنية متناسقة مع الشكل العام للجمل، أما جسد الجمل فقد اهتم الفنان بالدقة في تمثيل منطقة الأطراف كالأرجل

والذيل، وكذلك منطقة سنام الجمل ومنطقة البطن، وقد نُفذ هذا الرسم بطريقة الحز والكشط والنقر، حيث نُفذت الخطوط المحددة لشكل الجمل بطريقة الحز، بينما استخدم الكشط لباقي الجسد، أما طريقة النقر فقد استخدمت لمنطقة السنام وبعض أجزاء من البطن والأقدام والرقبة والذيل، ويُرجح أن هذا الرسم الصخري يرجع إلى نهاية الحقبة الرومانية في مصر وبداية الفترات الإسلامية المبكرة. كما تم العثور على إحدى العلامات الصخرية(لوحة 46)بوادي الجيبي منفذة بطريقة الحز على سطح الحجر. كما تم العثور على رسم صخري عبارة عن كف الأيد في وادي الجيبي(لوحة 47) بجوار أحد الرسوم الصخرية لأحد الحيوانات الصغيرة، والتي ربما تشبه العقرب أو ما شابه ذلك من الحيوانات السامة.

3. الدراسة التحليلية.

في هذا الجزء نتناول تحليل الرسوم الصخرية التي تم استعراضها في الدراسة الوصفية، وتحديد طرق تنفيذ تلك النقوش، وتحليل عناصر هذه الرسوم الصخرية ومكوناتها، ثم الكشف عن أهمية ودلالات ومضامين تلك الرسوم الصخرية.

1.3 طرق تنفيذ النقوش والرسوم الصخرية.

تنوعت الطرق والتقنيات التي نفذت بها الرسوم الصخرية بالمواقع الثلاثة التي تم دراستها، حيث تم تنفيذ الرسوم بطرق متنوعة كالحز والكشط والنقر، وفيما يلي نتناول التعريف بهذه الطرق.

طريقة الحز.

الحز وهو افتعل من القطع، وقيل الحَزُّ القطع من الشيء في غير إبانَة، أو قَطْعٌ غيرُ ظاهر، والفَرْضُ في العظم والعُود غير طائل حَزٌّ أيضا، والتحزيز كثرة الحز كأسنان المنجل وربما كان ذلك في أطراف الأسنان[2] والحز قد يكون خفيفاً فيقوم الفنان باستخدام أدواته الخاصة في عمليات الحز على سطح الحجر المراد تنفيذ النقوش والرسوم الصخرية عليه فلا يغور في السطح الذي يتم حزه بحيث يكون عمقه ضحلاً، وقد يكون الحز عميقاً وفي هذا الطريقة يغور الفنان في السطح الذي يتم حزه بحيث يظهر مجراه بشكل واضح.

طريقة النقر.

النقر في اللغة بمعني ضربُ الرَّحى والحجر وغيره بالمنقار، والمنقار: حديدة كالفأس يُنقر بها، ونقره ينقره نقراً: ضربه، ونقرت الشيء: ثقبته بالمنقار[3] وطريقة النقر من الطرق المتبعة في تنفيذ النقوش والرسوم الصخرية بالمواقع الثلاثة التي تم استعراض نماذجها في الدراسة الوصفية، ومن الأدوات المستعملة في هذا الأسلوب هي الفؤوس الحجرية والصوانية أو بعض الأدوات المعدنية الأخرى، والتي يستخدمها مُنفذ النقش في إحداث بعض الثقوب على السطح

(2) ابن منظور، لسان العرب، الجزء ٢، ص 856.

(3) ابن منظور، لسان العرب، الجزء 6، ص 4518.

المراد نقره، ويتفاوت حجم هذه الثقوب وعرضها حسب مهارة الفنان ودقة الأداة المستخدمة في تنفيذ الأشكال والرسوم.

طريقة الكشط.

الكشط في اللغة هو كشط الغطاء عن الشيء، والجلد عن الجزور، ويقال يكشطه كشطاً أي قلعه ونزعه وكشفه، وكشطت البعير كشطاً: نزعت جلده(4) وطريقة الكشط من الطرق المتبعة في تنفيذ الرسوم الصخرية بالمواقع الثلاثة، وكان مُنفذ الرسوم يبدأ أولاً بإنجاز الرسم والخطوط المحددة للرسوم المراد تنفذيها بطريقة الحز أو غيرها، ثم يستخدم أداة حادة فيقوم بنزع الطبقة العليا من الصخر داخل تلك الرسوم بغرض إبراز تلك المناطق.

2.3 عناصر الرسوم الصخرية ومكوناتها.

تنوعت الرسوم الصخرية التي تم العثور عليها في الأودية الثلاثة بصحراء جنوب سيناء، وقد احتوت على عدة عناصر مختلفة، منها الأشكال الأدمية والحيوانية والنباتية و الأسلحة والرموز والوسوم والعلامات الصخرية، وفيما يلي نتناول تحليل تلك العناصر بشيء من التفصيل.

الرسوم الأدمية.

ظهرت الرسوم الأدمية بكثرة في الرسوم الصخرية بمواقع الدراسة، وقد نُفذت تلك الرسوم بأساليب وطرق وأوضاع مختلفة، وظهرت أيضاً الرسوم الأدمية بشكل مفرد وكانت أغلب تلك المشاهد خاصة بأداء الطقوس الدينية، وأيضاً ظهرت الرسوم الأدمية مع الحيوانات في مشاهد كثيرة تتعلق بالصيد والقتال والسفر، وقد جسدت الرسوم الأدمية العديد من النشاطات كالصيد والرعي والقتال والتجارة.

الرسوم الحيوانية.

الجمل: تعد الإبل من الأشكال الحيوانية التي ظهرت بكثرة في الرسوم الصخرية بمواقع الدراسة، وربما يرجع ذلك لقيمة هذا الحيوان والذي يتمتع بصفات فسيولوجية كتخزين الطعام والشراب وتحمل العطش والجوع لفترات طويلة(5) والجدير بالذكر أن الجمل لم يظهر في الفنون المصرية بمختلف أنواعها في الحقب الزمنية الطويلة التي سبقت عصر ما قبل الأسرات(6) وقد ظهرت الإبل في الجزيرة العربية في الألف السابع قبل الميلاد ولم تكن مستأنسة

(4) ابن منظور، لسان العرب، الجزء الخامس، ص 3882.

(5) حسني عمار، أضواء جديدة عن الجمل في الفن المصري القديم، المجلد رقم 13، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، مصر، ص 122.

(6) حسني عمار، أضواء جديدة عن الجمل في الفن المصري القديم، ص122.

حينئذ[7]وقد اختلفت آراء الباحثين حول تحديد الفترة التي اسْتؤنس الجمل خلاله، فهناك من يعود بذلك لتاريخ مبكر وهو الألف الرابع قبل الميلاد، وذلك بناء على الأدلة الأثرية في مصر ووادي الرافدين، ويرى فريق آخر أن استئناس الجمل حدث في أواخر الألف الثالث وبدايات الألف الثاني قبل الميلاد، وهناك من يرى أن ذلك حدث في القرنين الثاني عشر والثالث عشر قبل الميلاد[8] وقد ظهر الجمل في الرسوم الصخرية في مواقع الدراسة في مواضع وهيئات مختلفة، فقد ظهر الجمل مفرداً وفي رسوم أخرى ظهر في مناظر جماعية، فقد ظهرت الجمال بشكل جماعي في هيئة قافلة برية تسير في صف واحد(لوحة 33) في وادي الجيبي، كما ظهرت الجمال في شكل جماعي في هيئة قوافل برية تسير على امتداد الطرق البرية بوادي أبو خمسة في هيئة صفين من الأبل تسير عكس بعضهما(لوحة 6)، وظهر الجمل أيضاً مفرداً يركبه أحد المسافرين ويمسك بخطام الجمل أثناء السير(لوحة 23) في وادي غزالة، وظهر الجمل في الرسوم الصخرية بمواقع الدراسة مفرداً في حالة ثبات(لوحة 41) في وادي الجيبي، وظهرت الناقة(أنثى الجمل) في مواقع الدراسة(لوحة 26) في وادي غزالة، وقد حرص الفنان على إبراز أنوثتها فقام برسم ثديها، وظهر أيضاً الجمل في مواقع الدراسة وهو يُستخدم في القتال والحرب(لوحة 33) في وادي الجيبي، كما ظهر الجمل في الرسوم الصخرية وهو يُستخدم في صيد الوعول البرية(لوحة 42) في وادي الجيبي.

الخيل: ظهرت الخيول في بعض الرسوم الصخرية في مواقع الدراسة، وكان الخيل من الحيوانات التي تم استئناسها مبكراً، فقد تم استئناس الخيل في الألف الرابعة قبل الميلاد أي قبل استئناس الجمل بمدة طويلة[9]وقد ظهر الحصان في مصر والشمال الأفريقي حوالي النصف الثاني من الألف الثانية قبل الميلاد، وقد استخدمه المصريون في أول الأمر في جر العربات الحربية، وقد حارب ملوك الدولة الحديثة أعدائهم بهذا السلاح الرهيب[10] وقد ظهر الخيل في الرسوم الصخرية في مواقع الدراسة في مواضع مختلفة، منها ظهوره في منظر من مناظر القتال في وادي أبو خمسة(لوحة 8)، كما ظهر الخيل أيضاً في مشهد قتال(لوحة 33) في وادي الجيبي، كما ظهر الخيل في مناظر تصور مشاهد الاعتداء واللصوصية على المسافرين(لوحة 28) في وادي غزالة، وظهر أيضا الخيل في الرسوم الصخرية يتم استخدامه إلى جانب الجمل في صيد الوعول البرية(لوحة 42) في وادي الجيبي.

---

(7) فايز أنور عبدالمطلب مسعود، مسميات وصفات الإبل في النقوش الثمودية، مجلة دراسات في علم الآثار والتراث، العدد الحادي عشر، جامعة الملك سعود، الجمعية السعودية للدراسات الأثرية، 2020م، ص2.

(8) حسني عمار، أضواء جديدة عن الجمل في الفن المصري القديم، ص 136.

(9) سعيد الهاجري وآخرون، سبخة الظبيبة "جيولوجيا وأثار"، أطلال حولية الأثار السعودية، العدد 17، الرياض، 2002م، ص .162

(10) حسن الشريف، النقوش والرسوم الصخرية كمصدر للتاريخ، مجلة المؤرخ العربي، العدد 4، اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة، القاهرة، 1999م، ص47

الوعول: ظهرت الوعول في مصر في العديد من الرسومات الصخرية والتي ترجع إلى عصور ما قبل التاريخ، وقد عثر جويون Goyon على رسوم صخرية في وادي الحمامات بصحراء مصر الشرقية لمجموعة من الوعول برية ذات القرون الطويلة، والتي ترجع إلى عصور ما قبل الأسرات، وأكد على استمرار ظهور هذه الرسوم الصخرية حتى عصور الدولة القديمة(11) وقد ظهرت الوعول في مواقع الدراسة، وقد نفذها الفنان بقرون طويلة ومقوسة إلي الخلف، وكانت دائماً حاضرة بكثرة في المناظر الخاصة بالصيد، وأكثر الأودية التي ظهرت بها الوعول هو وادي غزالة، واقترنت رسومها برسوم كلاب الصيد المساعدة للصيادين (لوحة 14) في وادي غزالة، ونفذها الفنان في مشهد الصيد بوادي الجيبي(لوحة 42) بهيئة ثمينة وقرون قصيرة وفي حالة مطاردة من قبل الصيادين.

الغزال والماعز: كانت الغزلان والماعز من بين القطعان الأكثر صيداً في العصور المصرية القديمة، وكان الغزال من الحيوانات الأكثر انتشاراً في الرسوم الصخرية بمواقع الدراسة، وخاصة في وادي غزالة، وقد سُمي الوادي بهذا الاسم لكثرة الرسوم الصخرية التي تتضمن رسوم صخرية للغزال البري، وقد ظهر الغزال في الرسوم الصخرية دائماً في مناظر الصيد كما هو في(لوحة 16) بوداي غزالة، وأيضاً ظهر الغزال في الرسوم الصخرية وهو يركض (لوحة 19) بوادي غزالة، وقد ظهرت أيضاً الماعز في مشاهد الصيد بوادي غزالة(لوحة 13) حيث يظهر أمامه أحد حيوانات الصيد والتي كانت تساعد الصيادين في تتبع وصيد الفرائس.

النعام: ظهر طائر النعام بالرسوم الصخرية بوادي الجيبي(لوحة 36)، وإن كانت الرسوم الصخرية التي ظهر بها طائر النعام نادرة وقليلة، إلا أن وجوده في الرسوم الصخرية دلَّل على وجوده بالوادي، فقد كان الأنسان يسجل ما يشاهده في بيئته من الحيوانات والطيور التي تسيطر على فكره وخياله.

الكلب: ظهرت الكلاب في الرسوم الصخرية بشكل عام بعد استئناسها في مناظر الصيد، حيث كان الكلب من أوائل الحيوانات التي قام الأنسان باستئناسها(12) وذلك لمساعدته في مطاردة الفرائس وصيدها(13) وقد ظهرت الكلاب في الرسوم الصخرية بمواقع الدراسة، وأغلب هذه المواضع كان ظهور الكلب في مناظر الصيد، كما هو في (لوحة 38) حيث يظهر الكلب خلف أحد الوعول البرية بوادي الجيبي، ويظهر الكلب مرة أخرب أمام الماعز البري (لوحة 13) بوادي رأس غزالة، وقد كان الكلب يظهر في مناظر الصيد كمهاجم أو متعقب للحيوانات أو مساعداً للصيادين (لوحة 14) كما هو الحال في وادي رأس غزالة.

(11)Geoges Goyon, Nouvelles Inscriptions Rupestres du Wadi-Hammamat, p 3.

(12) رحمة بنت عواد السناني، دراسة وصفية تحليلية لمجموعة من الرسوم الصخرية في منطقة المدينة المنورة، مجلة دراسات في علم الآثار والتراث، العدد 4، السعودية، 2013م، ص 42.

(13)Jacques Ryckmans, An Ancient Stone Structure for the Capture of Ibex in Western Saudi Arabia", Vol. 6, London, 1976, p 164.

الثعلب: ظهر الثعلب في الرسوم الصخرية بمواقع الدراسة (لوحة 34)، حيث يظهر الثعلب برفقة بعض الحيوانات البرية كالجمل والوعل والغزال وبعض أنواع الماشية.

الأفاعي(الثعبان) : الثعبان أو الحية من الرموز التي توجد بكثرة في حضارات العالم القديمة ومنها الحضارة المصرية القديمة والحضارة اليمنية، وكان لها شأن في الأساطير الجاهلية والإسلامية، ولاسيما ضمن أساطير صورة الكون وفي أساطير خلق الإنسان(14)وفي مواقع أخرى كان الثعبان يمثل الوقاية من الآلهة الشريرة(15) وقد ظهرت الثعابين في الرسوم الصخرية بوادي الجيبي بكثرة(لوحة 43، 44) مما يدل على كثرة تواجدها بالوادي.

حيوانات أخرى: تضمنت الرسوم الصخرية بمواقع الدراسة بعض أشكال الحيوانات كالحمار الذي ظهر في الرسوم الصخرية في وادي رأس غزالة بجبل المروح، وظهر أيضا في الرسوم الصخرية بوادي أبو خمسة، أيضاً الجاموس والأبقار والثيران والذئاب وبعض أنواع الماشية الأخرى.

الرسوم النباتية.

رسوم النخيل والأفرع النباتية: ظهرت رسوم النخيل في الرسوم الصخرية بوادي رأس غزالة بجوار النقش الثمودي إلى جانب الإبل الصخرية الثمودية(لوحة 26)، حيث تم العثور علي نخلة صخرية بجانب الإبل الصخرية. وبالبحث والتحري اكتشفنا مدى حرص الثموديين على تصوير مناظر النخيل في الرسوم الصخرية بوجه عام، وعلى رسمها إلى جوار النقوش الثمودية بشكل خاص، فقد عثر **Euting** في منطقة الرميمينات التابعة لمنطقة حائل بالسعودية على منظر لنخلة منحوتة على واجِهة الصخر بجوار نقوش ثمودية(16) ومن نماذج رسوم النخيل المصاحبة للنقوش الثمودية نقش لثلاث نخلات في موقع جبل البرج شمال المملكة العربية السعودية(17) كما عثرنا على بعض الأزهار والأفرع النباتية أعلى رسوم الأبل الثمودية وأعلى السنام(لوحة 26، 27) بوادي غزالة، وهذا يؤكد على ولع الثموديين بتمثيل الأزهار والأفرع النباتية والنخيل في رسومهم الصخرية.

الأسلحة: ظهرت الأسلحة في الرسوم الصخرية بمواقع الدراسة، بعض هذه الأسلحة استخدمها الأنسان من أجل تأمين غذائه عن طريق صيد الحيوانات البرية التي كانت تتوافر في

(14) محمد عجينة، موسوعة أساطير العرب، عن الجاهلية ودلالاتها، الطبعة الأولى، دار محمد علي للنشر صفاقس، دار الفارابي، بيروت، 2005م، ص 309.

(15) جوسن وآخرون، رحلة استكشافية أثرية إلى شبه الجزيرة العربية، ترجمة صبًا عبد الوهاب الفارس، مراجعة سليمان بن عبد الرحمن الذييب وسعيد بن فايز السعيد، دارة الملك عبد العزيز، الرياض، 1997م، ص 425-430.

(16) فايز أنور عبدالمطلب مسعود، النخيل عند الثموديين والصفائيين، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، المجلد 22 العدد 1، القاهرة، 2021م، ص 241.

(17)Robert BEDNARIK and Majeed Khan, "Scientific Studies of Saudi Arabian Rock Art", Rock Art Research, Vol.22, No. 1, 2005, p 57, 64.

بيئته، وبعض هذه الأسلحة كان الأنسان يستخدمها من أجل الدفاع عن نفسه من خطر الحيوانات المفترسة، بالإضافة إلى الأسلحة التي كان الأنسان القديم يستخدمها من أجل الدفاع عن نفسه وعرضه وماله من خطر قطاع الطرق واللصوص والغُزاة، وفيما يلي نستعرض تلك الأسلحة.

القوس والسهام: يُعد القوس والسهام من أقدم الأسلحة والأدوات التي ظهرت في الرسوم الصخرية وخاصة في مناظر الصيد والقنص، وخاصة في الرسوم الصخرية في شبة الجزيرة العربية في عصور ما قبل التاريخ[18] وقد إعتاد الأنسان على القوس والسهام في عمليات صيد الحيوان[19] وقد تم العثور على بعض الرسوم الصخرية في منطقة الشويمس شمال المملكة العربية السعودية لأحد الأشكال الأدمية يحمل قوساً وسهماً في إحدى مناظر الصيد[20] وقد وُجد القوس والسهام في الرسوم الصخرية بصحراء الجزائر، ومنها ما تم العثور عليه في منطقة الطاسيلي[21] وقد ظهر القوس والسهام في إحدى مناظر الصيد في وادي رأس غزالة بجبل المروح، حيث يظهر أحد الصيادين يمسك القوس بيده اليسرى، بينما يُسمك بالسهم باليد اليمني في وضعية التصويب، ويتكأ على إحدى قدميه ويشُد السهم بقوة إلى الخلف تمهيداً للتصويب نحو الغزالة (لوحة 16).

السيف: يظهر السيف في أغلب الرسوم الصخرية المرتبطة بالصيد أو القتال، وقد ظهر السيف في الرسوم الصخرية بالجزيرة العربية، ومنها الرسوم الصخرية في حضر موت [22] وقد ظهر السيف في الرسوم الصخرية في مواقع الدراسة، ومنها ما تم العثور علية في وادي أبو خمسة (لوحة 8)

لأحد الفرسان يمتطي جوادة ويمسك بيده اليمنى لجام الجواد وبيده اليسرى يشهر سيفه، أيضاً ظهر أحد الفرسان في المشهد مترجل على قدمية ويشهر سيفه. أيضاً ظهر السيف في الرسوم الصخرية بوادي رأس غزالة (لوحة 29 - أ) في إحدى مناظر القرصنة على القوافل التجارية. تظهر الرماح في أغلب الرسوم الصخرية المرتبطة بالصيد والقتال، واقترن ظهورها بشكل كبير

(18)Majeed Khan, Prehistoric Rock Art of Northern Saudi Arabia, Riyadh, Department of Antiquities and Museums, 1993, p 172.

(19)Bruce Howe, Two Groups of Rock Engravings from the Ḥ ijāz, Journal of Near Eastern Studies, Vol. 9, No 1,1950, p 11.

(20) انظر عبد الله السعود وآخرون، مسح الرسومات الصخرية والكتابات القديمة في جبة والشمويمس شمال المملكة العربية السعودية، إدارة الأثار والمتاحف بوزارة المعارف السعودية(1424هـ/2004م)، مجلة أطلال، العدد 19، 2006م، ص 163.

(21) عبد الحميد بعيطيش، المحتوي التاريخي للنقوش الصخرية في الصحراء الجزائرية، العدد 30، دورية كان التاريخية، مؤسسة كان التاريخية، الكويت، 2015م، ص 75.

(22) حسن أبو بكر عبد الرحمن العيدروس، الرسوم والنقوش الصخرية في وادي حضرموت(الألف الثاني قبل الميلاد- الألف الأول الميلادي)" دراسة أثرية تاريخية"، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة صنعاء، 2010م، ص 57.

براكبي الخيول الذين ظهروا في حالة الحرب أو الصيد[23] وتوجد العديد من الرسوم الصخرية بشبة الجزيرة العربية لبعض راكبي الخيول الذين يحملون رمحاً طويلة أو حربه لاستخدامها في الصيد أو القتال، ومن تلك المشاهد مناظر صيد الجمال بالرماح في موقع العلا بالمدينة المنورة بواسطة الخيول المطارة[24] وقد ظهر الرمح والحربة في بعض الرسوم الصخرية بمواقع الدراسة، منها بعض مناظر القتال بوادي أبو خمسة(لوحة 8) لمجموعة من الفرسان يمتطون الخيول ويحملون في أيديهم رمحاً أو حربة طويلة، أيضاً رسم صخري أخر بوادي الجيبي(لوحة 33- ب) يمثل مشهد من مشاهد القتال وهذا الرسم ظهر فيه الفارس يحمل الرمح.

العصي الطويلة الملوية: تعد من أوائل الأسلحة التي أستخدمها الأنسان، فقد سبقت بكثير الأسلحة المعدنية المصنوعة من الحديد أو النحاس[25] وكانت العصا من الأسلحة التي استخدمت في عمليات الصيد في رسوم ما قبل التاريخ في منطقة الحرة الأردنية[26] وقد تم استخدم العصا في عمليات الصيد في الرسوم الصخرية المصرية في منطقة الجلف الكبير وجبل العوينات بجانب القوس والسهام[27] وقد ظهرت العصى الطويلة أو القطع الخشية الملوية في مشاهد الرعي الصيد في وادي الجيبي(لوحة 42)، حيث يظهر أحد الصيادين يحمل عصا طويلة ملوية في نهايتها أنشوطة ويحاول رميها أو لفها لصيد فريسته، أيضاً ظهرت العصا الطويلة الملوية في مشاهد الرعي في وادي رأس غزالة(لوحة 17)، ويظهر بالرسوم الصخرية بعض الفرسان يمتطون الخيول حاملين عصا ملوية لتوجيه الحيوانات أو صيدها،

الـرمــوز.

كف الأيد: الرمز هو إشارة مرئية إلى شيء غير ظاهر بوجه عام مثل فكرة أو صفة، ويمكن أن

يكون مجرد شعار أو إشارة[28] وفنون الرسم في حد ذاتها عمليات مستمرة للتمثيل والانعكاس تتم عن طريق الحصول على معلومات كثيرة من البيئة ويتم صياغتها في أشكال فنية

(23)Majeed Khan, Prehistoric Rock Art of Northern Saudi Arabia, p 172.

(24) حسن أبو بكر العيدروس، الجمال في الرسوم الصخرية في جنوب شيه الجزيرة العربية(اليمن القديم)، المجلة العلمية لجامعة سيئون، المجلد الأول، العدد الأول، ديسمبر 2020م، ص 50-53.

(25)Majeed Khan, Prehistoric Rock Art of Northern Saudi Arabia, Riyadh, p 193.

(26) رافع محيميد حراحشه، دراسات في الفنون الصخرية من البادية الأردنية الشمالية الشرقية(الحرَّة)من عصور ما قبل التاريخ وحتى القرن الثاني الميلادي، الطبعة الأولى، دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع، الأردن، 2019م، ص10.

(27) انظر خالد سعد مصطفي، النقوش والرسوم الصخرية في الجلف الكبير والعوينات، الطبعة الأولى، القاهرة، 2021م، شكل رقم 79.

(28) برنارد مايرز، الفنون التشكيلية وكيف نتذوقها، ترجمة سعد المنصوري ومسعد القاضي، مراجعة وتقديم سعيد محمد خطاب، مكتبة النهضة المصرية، 1958م، ص 54.

جديدة، وهذه الرموز الفنية كانت ولازالت تُمثل جزءاً كبيراً من اللغة في حياة الأنسان[1] فالرمز علامة عن شيء ما، وجوهره غير واضح بالنسبة لغيره، فهو قد يحمل معاني وتفسيرات مختلفة[2] مختلفة[2] تبعاً لنظرة الباحثين وقراءاتهم للرموز[3] وقد ظهر كف الأيد كرمز في الرسوم الصخرية في مواقع الدراسة، وخاصة في وادي الجيبي(لوحة 43)،(لوحة 47)، وأيضاً في وادي رأس غزالة(لوحة 28)، ويشير الباحث أن الأنسان المصري القديم قد اكتشف ما يمكن أن يفعله باليد منذ زمن بعيد، كما أدرك القيمة الرمزية والمعنوية لليد في ثقافة ومعتقدات مجتمعه، وهذا يعني أن رسم اليد في الرسوم الصخرية بمواقع الدراسة يُمثل لغة إشارة، وإشارة بيّنة، معروفة لمن يعرف هذه الثقافة[4]. وبالبحث في مضمون الرسوم الصخرية والموضوعات الصخرية المنفذة أستطاع الباحث أن يفهم رمزية تمثيل كف الأيد بجانب الرسوم الصخرية في مواقع الدراسة، ففي وادي الجيبي تم العثور على رمز كف الأيد منفذ بجانب الرسوم الخاصة بالثعابين(لوحة 43)،

---

(1) شاكر عبد الحميد، العملية الإبداعية في فن التصوير، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، الكويت، 1987م، ص160.

(2) تعددت التفسيرات حول تمثيل اليد في الرسوم الصخرية للمجتمعات البدائية القديمة، وقد خلصت بعض بعض الأبحاث إلى أن هذه الطبعات ماهي إلا أشكال فنية ترجع بقدمها إلى قدم الإنسان على وجه الأرض واستمرت موجودة في السلوك البشري حتى الآن، لما لها من ارتباط وثيق وهام من حيث الشكل والوظيفة التي لها العديد من الاتجاهات سواء الفنية أو الاجتماعية أو العقائدية، إلى أن وصلت في العصر الحديث إلى المناطق الريفية مغلفة بمعتقدات لها اتصال بالسحر وتسمى" خمسة وخميسة "لدرء الحسد والشر، أو أن المطبوعة تعني الإسم، أو إشارة إلى مرور الإنسان القديم بهذا المكان، وترك علامة تدل على وجودة، وبالمثل كونها علامة تصويرية للدلالة على خلوده، كما أن كف الأيد تحتوي على البصمة التي لا تتشابه مع غيرها للدلالة على أن الشخص يرغب في تدوين أسمه في هذا المكان الذي تمارس فيه الاحتفالية أو الاحتفالات المقدسة المرتبطة بعقيدته. للاستزادة انظر خالد سعد مصطفي/ محمد جلال محمود، ثلاثة مواقع للرسوم الصخرية غير المنشورة بشبة جزيرة سيناء، ص 420-421.

(3)Andre Gourhan, Les religions de la Préhistoire (Paléolithique), presses universitaire de France, 1964, p148.

(4) لا شك في أن لليد مكانة متميزة في تطوير وسائل الإنسان، فلليد أسلوب مخاطبة وتواصل فعال، لا يحتاج إلى لغة أو أبجدية، فاليد وسيلة لتبادل السلام والتحية، كما يستطيع المرء دعوة شخص آخر بالاقتراب أو الابتعاد أو الوقوف في مكانة دون تقدم أو تأخر، وباليد يستطيع المرء أمر شخص بالسكوت والصمت، وكذلك يستطيع طلب الانتظار من ذلك الشخص، واليد البشرية يمكن أن تصدر أصواتاً متعددة، وفوق هذا وذاك اليد وسيلة للتعبير عن الذم والتهجين، أو الثناء في الخير والشر، وعليه فاليد أداة فعالة، تستطيع أن تعطي بها الأمر بالبدء في شيءٍ ما، أو إيقاف، واليد وسيلة للتعبير استحساناً أو استنكاراً، كما هي وسيلة للاستجداء عند المسكين الذي يسأل، واليد البشرية إمكانياتها كثيرة ومستعملة يومياً، دون أن يشعر بها الإنسان أو يحسب عدد الإيماءات أو حركات المخاطبة والإشارة التي يتواصل بها مع غيره يومياً. ناصر سعيد الجهوري وعلي التجاني الماحي، الرسوم الصخرية في وادي الجفر بسلطنة عمان: الدلالة والمعنى، مجلة أدوماتو، العدد السابع والعشرون، 2013م، ص40

حيث تظهر من اليسار بوضوح رسم لكف الأيد إلى جوار رسوم الثعابين، حيث غلب مشهد رسوم الثعابين على الرسوم الصخرية بجانب رمزية كف الأيد، وهي رمزية فنية الغرض منها تحذير القوافل التجارية المارة بالوادي من خطر الثعابين، فرسم الفنان كف الأيد بجوار الرسوم الصخرية للثعابين للدلالة علي كثرة تواجدها بالوادي ولتحذير القوافل التجارية من خطر الثعابين. كما رسم كف الأيد في وادي الجيبي(لوحة 47) بجوار أحد الرسوم الصخرية لأحد الحيوانات الصغيرة والتي ربما تشبه العقرب أو ما شابه ذلك من الحيوانات السامة للتحذير منها.

وتختلف رمزية كف الأيد من موقع إلى آخر بناءً على الإشارة التي يرمُز إليها كف الأيد في الرسوم الصخرية بالموقع، فقد عثرنا في وادي رأس غزالة على رمز لكف الأيد في أحد الرسوم الصخرية(لوحة 28)، فقد أهتم الفنان بتكبير حجم كف الأيد ورسم الأصابع الخمسة بحجم أكبر وملفت للنظر ورفعها إلى أعلى في المشهد، وهي رمزية فنية الغرض منها تحذير القوافل التجارية المارة بالوادي من أخطار قطاع الطرق ولصوص القوافل.

الوسوم والعلامات الأخرى.

الوسم في اللغة هو ضرب من ضروب العلامات يستعمله العرب لتمييز دوابهم[1] والوسوم هي علامات للهوية، والانتماءات القبلية، وكذلك دلالة على الملكية، تدمغ على أجساد الحيوانات خاصة أمثال الإبل والخيول والبقر والغنم، وهذه الوسوم عبارة عن علامات تمثل عناصر هندسية أو تجريدية، وتشير الدلائل الأثرية والتاريخية إلى أن العلامات الدالة على الهوية القبلية كانت مستخدمة منذ أقدم العصور حتى تاريخنا الحاضر[2] وتتخذ هذه العلامات أشكالاً مختلفة بحسب المنطقة التي توجد فيها، وقد توجد العلامة نفسها في أكثر من موقع ولا يُعرف الغرض منها[3] وقد تم العثور على بعض الوسوم الصخرية في مواقع الدراسة، منها أحد العلامات التي وُجدت منفذة وسط مجموعة من الرسوم الصخرية بوادي رأس غزالة لبعض الأشكال الأدمية والحيوانية(لوحة 18)، وهذا الوسم أشبه بالعلامة " **d** " وقد يُعبر هذا الوسم عن ملكية هذه المنطقة لقبيلة ما من القبائل المحلية، فقد عُثر علية يتوسط مشهد صخري من مشاهد الرعي بوادي رأس غزالة.

كما تم العثور على بعض العلامات الصخرية المنفذة بمفردها على واجهات الصخور، حيث تم تنفيذ هذه العلامات بطريقة الحز والكشط على واجهة الصخر في وادي رأس غزالة(لوحة 30)، وبعضها نُفذ فقط بطريقة الحز(لوحة 31)، وقد تم العثور على علامات صخرية بوادي الجيبي(لوحة 46)، وهذه العلامات مُبهمة لأنها لم تُنفذ بجوار بعض الرسوم الصخرية والتي رُبما تساعد على فهم مثل هذه العلامات، ويرجح الباحث أن هذه العلامات ربما لها دلالات أخرى،

---

(1) ابن منظور، لسان العرب، الجزء 6، ص 4838.

(2) مجيد خان حسن خان، وسوم القبائل بين الماضي والحاضر، جمعية التاريخ والأثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الإصدار الثاني، دارة الملك عبد العزيز، الرياض، السعودية، 2000م، ص 11.

(3) عبد الحميد بعيطيش، المحتوي التاريخي للنقوش الصخرية في الصحراء الجزائرية، ص 75.

كالإشارة إلى بعض مصادر المياه القريبة كالآبار والصهاريج، ورُبما تدل هذه العلامات على ملكية هذه المواقع إلى قبيلة معينة من القبائل المحلية، أو ربما تتعلق هذه العلامات بعض النواحي العقائدية، أو رُبما تكون تلك العلامات تهدف إلى إعلام المسافرين من القوافل بالمسافات على الطرق.

3.3 أهمية ودلالات ومضامين الرسوم الصخرية بمواقع الدراسة.

تعددت الرسوم الصخرية بمواقع الدراسة وتعددت مضامينها ودلالاتها وأهميتها، نتناول أولاً مضمون تلك الرسوم ثم التعرف على دلالات هذه الرسوم وأهميتها، فهناك دائما ارتباط وثيق بين الشكل والمضمون، وفيما يلي نستعرض مضمون ودلالات وأهمية تلك الرسوم الصخرية.

كشفت بعض الرسوم الصخرية في مضمونها عن الأنشطة اليومية ومظاهر الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والدينية في مناطق الدراسة، فظهرت بعض الرسوم الصخرية التي تُعبر عن مناظر الرعي، فظهرت العديد من الحيوانات البرية كالوعول البرية ذا القرون الطويلة والثيران والغزلان والماعز الجبلي والأيائل وأنواع الماشية المختلفة كالحمير والإبل والخيول وغيرها، وعلى النقيض ظهرت الحيوانات الشرسة كالثعالب والذئاب والكلاب، وأيضاً ظهرت الحيوانات السامة كالأفاعي والثعابين في أودية جنوب سيناء، مما يعكس عمار تلك الأودية بالمياه الوفيرة والنباتات والأشجار الخضراء مما جعلها مرتعاً للحيوانات البرية، لذلك حرص الأنسان المصري القديم على تدوين وتسجيل مشاهد من حياته اليومية والمحيط الذي يعيش به.

كما ظهرت مناظر الصيد في الرسوم الصخرية بمواقع الدراسة، ويظهر في تلك الرسوم الصياد وهو يحمل الأسلحة الخاصة بالصيد والسائدة في عصره لكي يستخدمها في عمليات الصيد، وتظهر بعض الحيوانات المختلفة والتي تُمثل الفرائس التي كانت دائما تُمثل غذاء آمن للإنسان في ذلك الوقت، وكانت الوعول البرية والغزال والماعز الجبلي من الفرائس التي تصدرت العديد من الرسوم الصخرية بمواقع الدراسة. كما كشفت الرسوم الصخرية عن الحيوانات التي كان الإنسان القديم يستخدمها في عمليات الصيد، ولعل الكلب كان من الحيوانات التي ظهرت في أغلب مشاهد الصيد كمهاجم أو متعقب للفرائس أو مساعداً للصيادين وخاصة بعد استئناسه.

كما وضحت لنا النقوش طُرق الصيد القديم في أودية جنوب سيناء وتقنياتها وأدواتها وأنواع الفرائس المختلفة في تلك البيئة، وهناك من ربط بين الغرض من تنفيذ الرسوم الصخرية الخاصة بمناظر الصيد وبين السحر، فقد اعتقد الإنسان أن السحر يساعده في صيده لتلك الحيوانات، فبرسمه للحيوانات على الصخور ثم طعنها بعصا حادة أو سكين من شأنه إيقاع نفس الإصابة على الحيوان الذي تم رسم صورته على الصخرة[1] والبعض أطلق على هذا النوع من

(1)Robert Bednarik and Majeed Khan, Scientific Studies of Saudi Arabian Rock Art, Rock Art Research, p.72

السحر اسم السحر الاستعطافي، فعندما يقوم الإنسان بنحت صورة الحيوان الذي يرغب في صيده فإن ذلك يعطيه قوة روحية تساعده في إتمام عملية الصيد بنجاح، ومن جانب آخر فإنها تمثل جانباً روحياً عند الصياد الذي فشل في عملية الصيد[1] كما كشفت الرسوم الصخرية عن الأنشطة الاقتصادية وخاصة النشاطات التجارية، فظهرت في الرسوم الصخرية رسوم الإبل بكثرة في مشاهد تُمثل صفوف من القوافل التجارية، بعض هذه الأبل يحمل هودج يستقله المسافرون، وبعضها بدون هودج يركبه الراكب مباشرة أعلى السنام، وكانت تلك المشاهد وغيرها من الرسوم الصخرية لقوافل الإبل تدل على رواج النشاط التجاري على امتداد الطرق البرية المارة بتلك الأودية داخل جنوب سيناء.

كما كشفت الرسوم الصخرية بمواقع الدراسة عن النزاعات القبلية بين السكان المحليين وهو ما انعكس على الرسوم الصخرية الخاصة بمشاهد الحرب والقتال، حيث كانت مناطق الرعي وأبار المياه من المناطق التي تكثر عليها النزاعات بين القبائل المحلية، لكونها تمثل بيئة خصبة لهم ولدوابهم فهي توفر لهم الطعام والشراب، وهذا بالطبع كان يُمثل الاحتياجات الأساسية للكثير من القبائل المحلية التي سكنت تلك المواقع، مما جعل الصدام والقتال قائم بين القبائل المحلية وبعضها البعض على تلك المناطق وحيازتها والسيطرة عليها، وبالطبع كان الأقوى من يستولي على تلك المناطق، وانعكست بالطبع تلك المشاهد في الرسوم الصخرية والتي كانت تُسجل وتُدون مشاهد من الحياة اليومية، وكشفت لنا عن ملامح هذه الصراعات والأسلحة المستخدمة في ذلك الوقت وأساليب القتال.

كما كشفت لنا الرسوم الصخرية عن بعض المعتقدات أو الطقوس والشعائر الدينية لإنسان ما قبل التاريخ، فقد ظهرت بعض الرسوم الصخرية التي تُمثل أداء إنسان ما قبل التاريخ لبعض الطقوس أو الشعائر الدينية، وهو ما كشف لنا عن بعض الملامح الخاصة بأداء تلك الطقوس والمعتقدات الدينية التي عرفها سكان هذه المناطق.

كما كشفت لنا الرسوم الصخرية عن براعة الإنسان المصري في استخدام الرمزية في التعبير، وخاصة في التوجيهات والإشارات التحذيرية، فظهر كف الأيد كإشارة بينة ودالة في الرسوم الصخرية بمواقع الدراسة على التحذير من أمر ما، فقد رُسم كف الأيد بجانب الثعابين في وادي الجيبي للتحذير منها، ورُسم في وادي الجيبي بجانب أحد الحيوانات السامة للتحذير أيضاً منها، ورُسم في وادي غزالة في مشهد اعتداء على أحد أفراد القوافل للتحذير من أخطار قطاع الطرق ولصوص القوافل، وهو ما يعكس براعة الإنسان المصري في التعبير عن رسائله بشكل رمزي، وتميزت تلك الرمزية بسهولتها فلم تكن بالغامضة أو غير واضحة، مما جعلها واضحة لسكان المناطق الواقعة بتلك الأودية أو للقوافل التجارية المارة بتلك المواقع بغرض التنويه

---

(1) محمد علي أبو شحمة، الخصائص النوعية للفنون الصخرية في ليبيا، العدد الثالث، مجلة لبدة الكبرى، كلية الآثار والسياحة بالخمس، جامعة المرقب، 2018م، ص 56.

والتحذير، وهي تندرج بالطبع تحت أعمال البر والخير، فهي تؤكد بلا شك حرص الإنسان القديم على عدم تعرض الغير لأي اعتداء أو إيذاء.

4. الخاتمة والنتائج. بعد الانتهاء من الدراسة الوصفية والتحليلية للرسوم الصخرية التي تم العثور عليها في أودية جنوب سيناء، تم التوصل إلى بعض النتائج الهامة والتي نستعرضها فيما يلي من نقاط.

1) كشفت الدراسة عن مجموعة جديدة من الرسوم الصخرية في أودية سيناء يتم نشرها للمرة الأولى.

2) نجحت الدراسة في تأريخ العديد من تلك الرسوم الصخرية إلى الفترات الزمنية التي نُفذت فيها اعتماداً على طبيعة هذه الرسوم الصخرية واستناداً إلى النقوش الأثرية التي عُثر عليها برفقة تلك الرسوم.

3) نجحت الدراسة في تحديد الطرق الفنية والأساليب الخاصة بتنفيذ تلك الرسوم الصخرية بمواقع الدراسة.

4) كشفت الدراسة عن عناصر الرسوم الصخرية بمواقع الدراسة ومكوناتها المختلفة من رسوم أدمية وحيوانية ونباتية ورموز وأسلحة ووسوم وعلامات أخرى، وقدمت الدراسة تحليل تفصيلي لتلك العناصر ومكوناتها.

5) كشفت الدراسة عن أهمية ودلاّلات ومضامين تلك الرسوم الصخرية بمواقع الرسوم الصخرية بأودية جنوب سيناء.

6) كشفت الدراسة عن بعض الأنشطة اليومية ومظاهر الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والدينية بمواقع الدراسة.

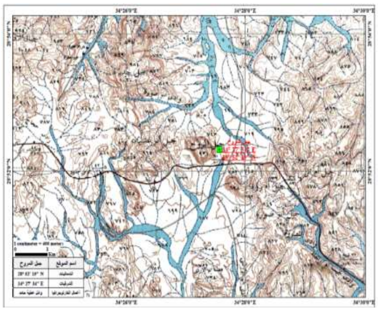
5. الخرائط والأشكال واللوحات.



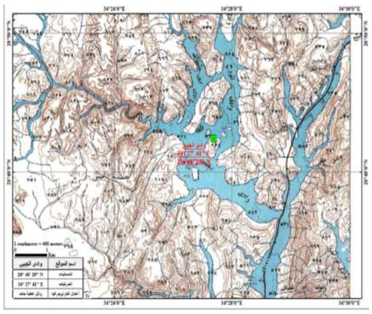
خريطة 1: خريطة لشبة جزيرة سيناء توضح المواقع الأثرية المكتشفة حديثا والخاصة بمواقع الرسوم الصخرية - من عمل الباحثة هند حسني بواسطة برنامج10.6 Arc Map .



خريطة 2: خريطة مساحية لموقع بير صوير (وادي أبو خمسة) بصحراء جنوب سيناء موقع عليها إحداثيات مواقع الرسوم بواي أبو خمسة-من عمل الباحث وائل عطية حامد.



خريطة 3: خريطة مساحية لموقع جبل المروح بصحراء جنوب سيناء موقع عليها إحداثيات مواقع الرسوم الصخرية بواي رأس غزالة- من عمل الباحث وائل عطية حامد.



خريطة 4: خريطة مساحية لموقع وادي الجيبي بصحراء جنوب سيناء موقع عليها إحداثيات مواقع الرسوم الصخرية بالوادي- من عمل الباحث وائل عطية حامد.



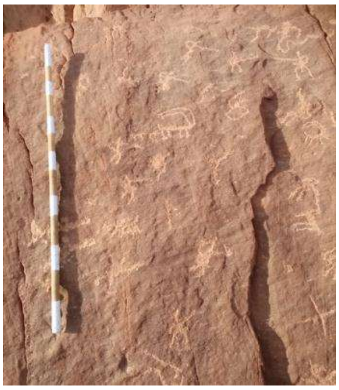
لوحة (1) صورة بالأقمار الصناعية لموقع الرسوم الصخرية بوادي أبو خمسة موقع عليها إحداثيات الموقع بتقنية الـ **GPS**، وتظهر بالصورة منطقة الأخدود الجبلي.

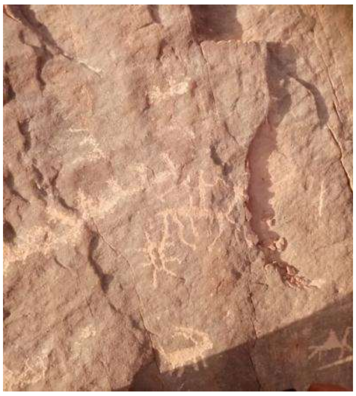


لوحة (2) صورة من أعلى للأخدود الجبلي حيث توجد الرسوم الصخرية ببير صوير (وادي أبو خمسة).



لوحة (3) صورة الرسوم الصخرية ببير صوير (وادي أبو خمسة).





لوحة (4) صورة لبعض الرسوم الصخرية ببير صوير (وادي أبو خمسة).



لوحة (5) صورة لبعض الغزلان والماعز الجبلي ببير صوير (وادي أبو خمسة).



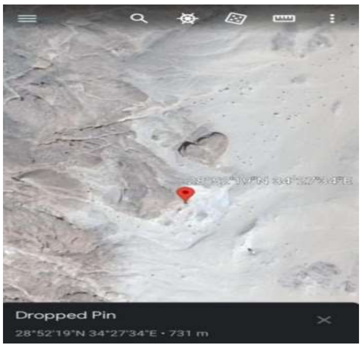
لوحة (6) صورة لقوافل الأبل الصخرية ببير صوير (وادي أبو خمسة).



لوحة (7) صورة لبعض الرسوم والنقوش النبطية ببير صوير (وادي أبو خمسة).



لوحة (8) الرسوم والنقوش الصخرية ببير صوير (وادي أبو خمسة).



لوحة (9) صورة لا حداثيات منطقة الرسوم الصخرية بجبل المروح(وادي رأس غزالة).



لوحة رقم (10) صورة لإنسان ما قبل التاريخ من أسفل، ومن أعلى مشهد من مشاهد الصيد يظهر به وعل بري مع كلب صيد بجبل المروح(وادي رأس غزالة).



لوحة رقم (11) صورة لأشكال أدمية وحيوانية بجبل المروح (وادي رأس غزالة).



لوحة رقم (12) صورة لأشكال أدمية مع أحد الوعول البرية بجبل المروح(وادي رأس غزالة).



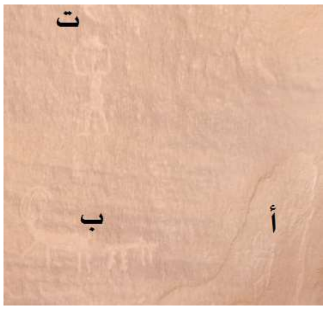
لوحة رقم (13) صورة لماعز جبلي وكلب صيد بجبل المروح(وادي رأس غزالة).



لوحة رقم (14) صورة لزوج من الوعول البرية وكلب صيد بجبل المروح(وادي رأس غزالة).



لوحة رقم (15) صورة لزوج من الوعول البرية تتقاتل بجبل المروح(وادي رأس غزالة).



لوحة رقم (16) صورة لإنسان ما قبل التاريخ من أعلى، ومن أسفل مشهد من مشاهد الصيد بالقوس والسهام بجبل المروح(وادي رأس غزالة).



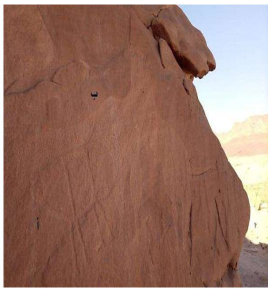
لوحة رقم (17) صورة لأشكال حيوانية وأدمية بجبل المروح(وادي رأس غزالة).



لوحة رقم (18) صورة لأحد وسوم القبائل على هيئة حرف **d** بجبل المروح(وادي رأس غزالة).



لوحة رقم (19) صورة لأشكال حيوانية بجبل المروح(وادي رأس غزالة).



لوحة رقم (20) صورة لزوج من الأبل أحدهما ثمودي والأخر من عصور ما قبل التاريخ- جبل المروح(وادي رأس غزالة).



لوحة رقم (21) صورة لزوج من الأبل
بجبل المروح(وادي رأس غزالة).



لوحة رقم (22) صورة لبعض الأبل بجبل المروح(وادي رأس غزالة).



لوحة رقم (23) صورة لجمل بجبل المروح(وادي رأس غزالة).

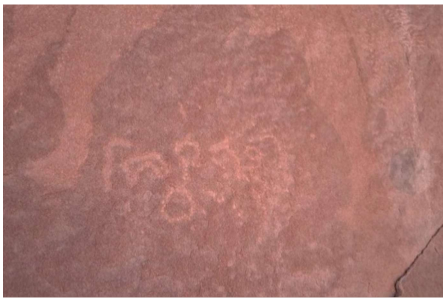


لوحة رقم (24) صورة لأشكال حيوانية بجبل المروح(وادي رأس غزالة).



لوحة رقم (25) صورة لجملين بجبل المروح(وادي رأس غزالة).





لوحة رقم (26) صورة لجملين ويظهر نقش ثمودي بين قدم أحدهما بجبل المروح(وادي رأس غزالة).



لوحة رقم (27) صورة لجمل ثمودي بجبل المروح(وادي رأس غزالة)



لوحة رقم (28) صورة لمنظر من مناظر الاعتداء واللصوصية بجبل المروح(وادي رأس غزالة).



لوحة رقم (29) صورة لمنظر الاعتداء بجبل المروح(وادي رأس غزالة).



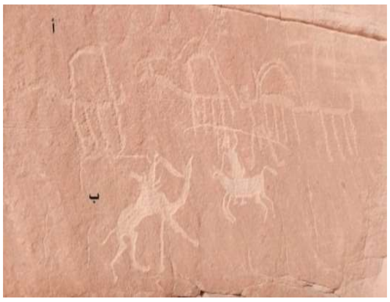
لوحة رقم (30) صورة لعلامة صخرية بجبل المروح(وادي رأس غزالة).



لوحة رقم (31) صورة لعلامة صخرية بجبل المروح(وادي رأس غزالة).



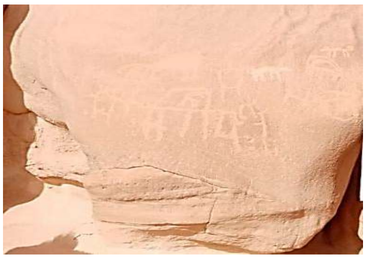
لوحة (32) صورة لإحداثيات منطقة الرسوم الصخرية بوادي الجيبي.



لوحة (33) صورة لقافلة من الجمال من أعلى، ومشهد قتال من أسفل- وادي الجيبي.



لوحة (34) صورة لبعض الحيوانات البرية - وادي الجيبي



لوحة (35) صورة لبعض الحيوانات البرية - وادي الجيبي.



لوحة (36) طائر النعام - وادي الجيبي.



لوحة (37) أشكال حيوانية- وادي الجيبي.



لوحة (38) أحد الوعول البرية وكلب صيد - وادي الجيبي.



لوحة (39) أشكال حيوانية- وادي الجيبي



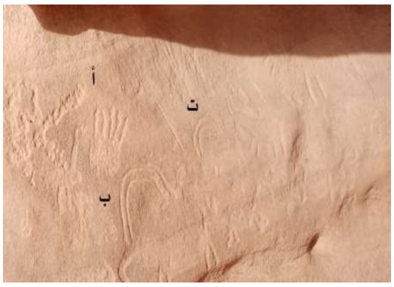
لوحة (40) صور لبعض الوعول البرية وبعض الإبل- وادي الجيبي.



لوحة (41) صورة لجمل صخري- وادي الجيبي.



لوحة (42) لصورة لمنظر من مناظر للصيد- وادي الجيبي .



لوحة (43) كف الأيد ورسوم الثعابين- وادي الجيبي.



لوحة (44) كف الأيد وسوم الثعابين والأشكال الأدمية- وادي الجيبي.



لوحة (45) رسم لجمل - وادي الجيبي.


لوحة (46) علامة صخرية - وادي الجيبي.


لوحة (47) كف الأيد بجوار حيوان سام - وادي الجيبي.

6. المصادر والمراجع.

- القرآن الكريم.
- ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، مصر.
- إحسان عباس، تاريخ دولة الأنباط" بحوث في تاريخ بلاد الشام"، الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 1987م.
- إليوس موسل، شمال الحجاز ترجمة عبد المحسن الحسني، الإسكندرية، 1952م.
- برنارد مايرز، الفنون التشكيلية وكيف نتذوقها، ترجمة سعد المنصوري ومسعد القاضي، مراجعة وتقديم سعيد محمد خطاب، مكتبة النهضة المصرية، 1958م.
- بريتون جان فرانسوا، العربية السعيدة في عصر ملكة سبأ، حوليات يمنية ١، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء، 2002م.
- جوسن وآخرون، رحلة استكشافية أثرية إلى شبه الجزيرة العربية، ترجمة صبًا عبد الوهاب الفارس، مراجعة سليمان بن عبد الرحمن الذييب وسعيد بن فايز السعيد، دارة الملك عبد العزيز، الرياض، 1997م.
- حسان عوض، جغرافية شبة جزيرة سيناء" موسوعة سيناء"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1982م.

- حسن أبو بكر العيدروس، الرسوم والنقوش الصخرية في وادي حضرموت(الألف الثاني قبل الميلاد- الألف الأول الميلادي)" دراسة أثرية تاريخية"، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة صنعاء، 2010م.
- حسن أبو بكر العيدروس، الجمال في الرسوم الصخرية في جنوب شيه الجزيرة العربية(اليمن القديم)، المجلة العلمية لجامعة سيئون، المجلد الأول، العدد الأول، ديسمبر 2020م.
- حسن الشريف، النقوش والرسوم الصخرية كمصدر للتاريخ، مجلة المؤرخ العربي، العدد 4، اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة، القاهرة، 1999م.
- حسني عمار، أضواء جديدة عن الجمل في الفن المصري القديم، المجلد رقم 13، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، مصر، 2012م.
- خالد سعد مصطفي ومحمد جلال محمود، ثلاثة مواقع للرسوم الصخرية غير المنشورة بشبة جزيرة سيناء: كهف طور محني-منطقة الفرش -وادي الرحايا، حولية الاتحاد العام للآثاريين العرب، العدد 24، القاهرة، 2021م.
- خالد سعد مصطفي، النقوش والرسوم الصخرية في الجلف الكبير والعوينات، الطبعة الأولى، القاهرة، 2021م.
- رافع محيميد حراحشه، دراسات في الفنون الصخرية من البادية الأردنية الشمالية الشرقية(الحرَّة)من عصور ما قبل التاريخ وحتى القرن الثاني الميلادي، الطبعة الأولى، دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع، الأردن، 2019م.
- رحمة بنت عواد السناني، دراسة وصفية تحليلية لمجموعة من الرسوم الصخرية في منطقة المدينة المنورة، مجلة دراسات في علم الأثار والتراث، العدد 4، السعودية، 2013م.
- سعيد الهاجري وآخرون، سبخة الظبيبة "جيولوجيا وأثار"، أطلال حولية الأثار السعودية، العدد 17، الرياض، 2002م.
- سليمان الذيب، الموطن الأصلي للأنباط، مجلة الدارة، العدد الثاني، الرياض، 1995م.
- شاكر عبد الحميد، العملية الإبداعية في فن التصوير، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1987م.
- عباس مصطفي عمار، المدخل الشرقي لمصر" أهمية شبة جزيرة سيناء كطريق للمواصلات ومعبر للهجرات البشرية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسيات، المعهد الفرنسي للأثار الشرقية، القاهرة، 1946م.
- عبد الحميد بعيطيش، المحتوي التاريخي للنقوش الصخرية في الصحراء الجزائرية، العدد 30، دورية كان التاريخية، مؤسسة كان التاريخية، الكويت، 2015م.
- عبد الله السعود وآخرون، مسح الرسومات الصخرية والكتابات القديمة في جبة والشمويمس شمال المملكة العربية السعودية، إدارة الأثار والمتاحف بوزارة المعارف السعودية(1424هـ/2004م)، مجلة أطلال، العدد 19، 2006م.
- فايز أنور عبدالمطلب مسعود، النخيل عند الثموديين والصفائيين، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، المجلد 22 العدد 1، القاهرة، 2021م.
- فايز أنور عبدالمطلب مسعود، مسميات وصفات الإبل في النقوش الثمودية، مجلة دراسات في علم الآثار والتراث، العدد الحادي عشر، جامعة الملك سعود، الجمعية السعودية للدراسات الأثرية، 2020م.

▪ كانتينو، اللغة النبطية ترجمة مهدي الزعبي، المعهد الفرنسي في دمشق، كلية الملكة رانيا للسياحة والتراث، الجامعة الهاشمية ، 2015م.

▪ مجيد خان حسن خان، وسوم القبائل بين الماضي والحاضر، جمعية التاريخ والأثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الإصدار الثاني، دارة الملك عبد العزيز، الرياض، السعودية، 2000م.

▪ محمد إسماعيل النصار، مملكة الأنباط، مشروع بيت الأنباط للنشر والتوزيع، عمان، 2007م.

▪ محمد عجينة، موسوعة أساطير العرب، عن الجاهلية ودلالاتها، الطبعة الأولى، دار محمد علي للنشر صفاقس، دار الفارابي، بيروت، 2005م.

▪ محمد علي أبو شحمة، الخصائص النوعية للفنون الصخرية في ليبيا، العدد الثالث، مجلة لبدة الكبرى، كلية الآثار والسياحة بالخمس، جامعة المرقب، 2018م.

▪ محمود محمد الروسان، القبائل الثمودية والصفوية" دارسة مقارنة"، الطبعة الثانية، عمادة شئون المكتبات، جامعة الملك سعود الرياض، 1412هـ/1992م.

▪ ناصر سعيد الجهوري وعلي التجاني الماحي، الرسوم الصخرية في وادي الجفر بسلطنة عمان: الدلالة والمعنى، مجلة أدوماتو، العدد السابع والعشرون، 2013م.

المراجع الأجنبية.

▪ Andre Gourhan‹ Les religions de la Préhistoire (Paléolithique)‹ presses universitaire de France‹ 1964

▪ Bruce Howe‹ Two Groups of Rock Engravings from the Ḥ ijāz‹ Journal of Near Eastern Studies‹ Vol. 9‹ No1‹ 1950.

▪ Geoges Goyon‹ Nouvelles Inscriptions Rupestres du Wadi-Hammamat ouvrage puplie`avec le concours du centere nationale de la recherche scientifique‹Imprimerie national‹ libraririe d`amerique‹et d`orient adrien-maisonneuve‹Paris‹1957.

▪ Jacques Ryckmans‹ "An Ancient Stone Structure for the Capture of Ibex in Western Saudi Arabia"‹ Vol. 6‹ London‹ 1976.

▪ Majeed Khan‹ Prehistoric Rock Art of Northern Saudi Arabia‹ Riyadh‹ Department of Antiquities and Museums‹ 1993

▪ Robert Bednarik and Majeed Khan‹ Scientific Studies of Saudi Arabian Rock Art‹ Rock Art Research‹ Volume 22‹ Number 1‹ 2005.